



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

جاليات عراقية  
عراقية مهاجرة  
نموذج للمثابرة والنجاح



وجهات في النظر

7 الحوافز الانتخابية  
ترهق روح الديمقراطية

أخبار وتقارير

4 التعليم الأهلي يهدد مجانية  
التعليم ويخدم مصالح سياسية

أخبار وتقارير

2 رسالة من الدكتور ايد علاوي

## التيار الديمقراطي العراقي: ملتزمون بالتحالف المدني وندعو إلى مشاركة واسعة في الانتخابات

بغداد. طريق الشعب

عقدت اللجنة العليا للتيار الديمقراطي العراقي، اجتماعها الدوري يوم الجمعة الموافق ٢١ شباط ٢٠٢٥، حيث ناقشت آخر التطورات السياسية والأمنية على الصعيدين المحلي والإقليمي. وجاء الاجتماع في ظل تصاعد التحديات التي تواجه العراق، سواء بسبب التغيرات في موازين القوى الإقليمية أو نتيجة استمرار الأزمات الداخلية التي تعصف بالبلاد.

وأكد التيار الديمقراطي العراقي في بيانها الصادر عن الاجتماع أن العراق يمر بمنعطف خطير، خاصة بعد المواقف المعلنة للرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، والتي تتضمن تهديدات بفرص ضغوط اقتصادية قد تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين.

وأشار البيان إلى استمرار قوى الفساد والمحاصصة السياسية في نهجها الذي يعتمد على تكريس المصالح الفئوية الضيقة على حساب تطلعات الشعب العراقي في بناء دولة مدنية ديمقراطية عادلة.

وشدد على ضرورة التصدي لهذا الواقع وعدم السماح باستمرار السياسات الفاشلة التي رهنت مستقبل البلاد لصراعات النفوذ والمصالح الضيقة. وأكد، أن الانتخابات القادمة تشكل فرصة حقيقية للتغيير، داعياً إلى مشاركة جماهيرية واسعة لضمان تحقيق هذا الهدف.

محاور الاجتماع والتوصيات

وتحور الاجتماع حول عدة نقاط رئيسية، حيث أكد التيار الديمقراطي العراقي التزامه بخوض الانتخابات القادمة ضمن قائمة "التحالف المدني الديمقراطي"، معتبراً أن هذا التحالف يمثل الأساس لتجميع القوى المدنية والديمقراطية والخيار الوطني القادر

على كسر احتكار السلطة وفتح أفق سياسي جديد.

ودعا التيار جماهير الناخبين والقواعد الشعبية وأعضاء التيار الديمقراطي العراقي إلى تحديث سجلاتهم الانتخابية على وجه السرعة، مؤكداً أن هذه الخطوة تعد حاسمة لضمان التغيير الحقيقي.

وأكد التيار، أن معركتهم الأولى هي ضمان أن يكون لكل عراقي حر صوته، ولن يسمح باستمرار التلاعب بإرادة الشعب.

وكلف الاجتماع كافة تنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي بالتحرك الميداني الفوري والتواصل المباشر مع المواطنين، بهدف حث الجماهير على المشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة.

وأكد التيار، أن الانتخابات تشكل مفصلاً

جوهرياً في المسيرة الديمقراطية، ولن يكون هناك تغيير بدون موقف شعبي واضح ضد الهيمنة السياسية الحالية.

الانتخابات معركة فاصلة

وبيّن التيار، أن الانتخابات القادمة ليست مجرد استحقاق انتخابي، بل هي معركة فاصلة بين نهج القوى المدنية الديمقراطية الساعية إلى التغيير، ونهج المحاصصة والفساد الذي يحاول إعادة إنتاج نفسه، داعياً كافة القوى الديمقراطية إلى الاصطفاف في جبهة واحدة لمواجهة محاولات تزييف إرادة الناخبين.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدة محاور عمل، واتخاذ القرارات اللازمة، بما في ذلك استعراض الأداء التنظيمي للتنسيقيات، مع الإشادة بعدد منها،

وذلك لجهودها في تعزيز التواصل مع القواعد الشعبية. كما جرى الاطلاع على تقارير اللجان التخصصية ومناقشة مقترحاتها لتعزيز العمل في مجالات التنظيم والعلاقات والإعلام والنقابي، بالإضافة إلى توسيع الصلات مع الأكاديميين والنساء والشباب.

وناقش التيار مقترح المكتب التنفيذي بعقد جلسة حوار مفتوحة تحت عنوان "المشاركة في الانتخابات: فرص وآفاق التحالف المدني الديمقراطي"، مع التأكيد على ضرورة هئية المستلزمات لإنجاح هذا الحوار.

واستعرض التيار عددا من المقترحات المقدمة من الأعضاء، والتي تهدف إلى تطوير العمل التنظيمي وتعزيز حضور التيار المدني الديمقراطي سياسياً وإعلامياً.

قرارات وتوصيات

واختمت الاجتماع بعدد من التوصيات والقرارات، أبرزها تفعيل الحراك الجماهيري: التأكيد على تفعيل الحراك الجماهيري المساند لخيار المشاركة الانتخابية، وتوسيع قاعدة الاتصال المباشر مع المواطنين.

ومواصلة الجهود الرامية إلى توحيد الصف المدني الديمقراطي وفتح قنوات الحوار مع القوى المؤمنة بالإصلاح السياسي والديمقراطي.

كما وجه التيار توجيه رسالة واضحة إلى الرأي العام بأن التيار الديمقراطي العراقي مستمر في نضاله من أجل دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية، ولن يسمح للفساد والمحاصصة بإجهاض تطلعات العراقيين نحو مستقبل أفضل.

القلاعية. وحمل الجبوري وزارة الزراعة ودائرة البيطرة المسؤولية المباشرة عن هذا الإخفاق، باعتبارهما الجهتين المعنيتين بفحص المواشي الداخلة إلى العراق، مشيراً إلى أن هذه المواشي دخلت البلاد بصورة عشوائية وبدون فحص.

كلام النائب هذا يفند ادعاءات المسؤولين في الوزارة عدم إصابة الحيوانات المستوردة بالأمراض، ويكشف عن استهتار خطير بأرواح المواطنين وبالثروة الحيوانية. ويتضح في النهاية أن الحيوانات المستوردة هي السبب المباشر لنفشي المرض، فماذا عن آليات الرقابة وعن الإجراءات الوقائية؟

وأخيراً، وبعد تفشي المرض وتكبّد مرثي الحيوانات خسائر فادحة، هرعت الحكومة لتشكيل لجنة تحقيق في الأسباب. ويبقى السؤال: هل ستلقى هذه اللجنة مصير سابقاتها، وتبقى نتائج تحقيقاتها حبيسة الأدراج دون إجراءات حقيقية؟ أم أننا سنشهد هذه المرة محاسبة فعلية ومصارحة للرأي العام؟

وكم يجدر بالحكومة التحلي بالشفافية، وكشف المسؤولين عن إدخال المواشي دون فحص، وعن المستفيد من الصفقات المشبوهة.

## الماشية المصابة من يقف وراء استيرادها؟

قال النائب ثائر الجبوري انه بعد استطلاعات ميدانية للوقوف على خلفيات نفوق أعداد كبيرة من الجاموس والمواشي الاخرى في بغداد والمحافظات، وبضمنها الاستفسار من مربي الحيوانات، تبين أن استيراد الماشية في الأشهر الأخيرة هو السبب الرئيس وراء ظهور الحمى

راصد الطريق

كتب المحرر السياسي:

### لا حرية بلا عدالة اجتماعية

احتفل العالم الخميس المنصرم، العشرين من شباط، باليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، الذي اقرته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٧ مناسبة لتعزيز العمل من أجل تقليل الفقر والتمييز الاجتماعي والظلم واللامساواة على الأرض، وببذل المزيد من الجهود لبناء مجتمع بشري تتوزع فيه الحقوق والفرص، ودعم الحق في الحصول على العمل الكريم، وتوزيع الثروات بشكل أكثر عدلاً بين الناس، ودون أي تمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو المعتقد أو الإمكانات المادية، وذلك بغية ضمان الاستقرار السياسي والتنمية المستدامة والسلام. ورغم تواصل كفاح الشعوب في كل البلدان للوصول الى هذه الأهداف النبيلة، فما زال التفاوت الطبقي مريعاً داخل كل شعب على حدة، فيما يشهد التفاوت بين الدول في الوصول الى مستلزمات التقدم تزايداً مخيفاً، جراء هيمنة العولمة الرأسمالية المتوحشة، وتحكمها مهنصر الممصرة وتهديدها للأمن العالمي. وهو ما ينعكس في نشرها الخوف والعنصرية والتعصب القومي، ورفعها وتيرة الهيمنة والتسلط للحفاظ على أكثر من ١٥٨٥٠ رأساً نووياً، وإنفاق تريليون دولار جديدة في إنتاج أسلحة الدمار الشامل خلال عقد واحد، أو في حصول ٢٠ في المائة من البشر على ٨٥ في المائة من الناتج العالمي الإجمالي، و ٨٤ في المائة من التجارة العالمية، وعلى ٧٠ في المائة من الطاقة و ٧٥ في المائة من المعادن و ٦٠ في المائة من الغذاء و ٨٥ في المائة من المدخرات. إضافة الى احتكارها وسائل الدعاية والإعلام وشبكات الاتصال الحديثة، كالأقمار الصناعية والفضائيات والشبكة العنكبوتية، ومجمل المواد والمنتجات الإعلامية والثقافية والترفيهية. وكل ذلك لتكريس هذه الهيمنة، في وقت يعاني فيه مليار إنسان من الجوع ومليار من الأمية، ويفتقد ٣,١ مليار مياه الشرب، ولا يمتلك ٨٢ في المائة من الناس مجتمعين سوى ١٩,٥ في المائة من الثروة فقط!

وفي بلادنا المبتلاة بمنظومة المحاصصة وتفشي الفساد وفوضى السلاح المنفلت، تشدد أيضاً ظاهرة التفاوت الطبقي وعدم المساواة، جراء التمييز على أساس الإثنيات الفرعية، أثنية كانت أم دينية وطائفية، وضد المرأة والشعبية، وملابيين الكادحين المعدمين، سواء في فرص العمل، حيث يعاني خمس المواطنين من البطالة، أو في الدخل حيث يعيش عشرة ملايين مواطن تحت خط الفقر، مقابل بلوغ عدد المليارديرات والمليونيرات ستة عشرة ألفاً، أو في فرص التعليم، حيث يقبع ثلث الشعب في ظلام الأمية، أبجدية وثقافية، ويحتكر الأغنياء فرص التعليم الجامعي والأهلي، حتى ان ٨٢,٥ في المائة من العراقيين اعربوا عن عدم رضاهم عن التعليم في البلاد. كذلك في الرعاية الصحية، حيث لم يرض سوى ٧,٥ في المائة من العراقيين عن خدمات الصحة، ولا تجد الأغلبية خياراً سوى بين قطاع خاص تفوق تكاليفه قدراتهم المالية، وبين مسالخ بشرية تسمى المستشفيات الحكومية، التي تفتقد في أغلبها لعلاجات تناسب دخولهم. كذلك في الحصول على الخدمات، حيث لم يرض عن مستواها سوى ٦ في المائة من الشعب، الذي يفقد ثلثه للماء الصالح للشرب ونصفه للصرف الصحي، بجانب مأساة عدم توفر الطاقة الكهربائية.

وإذا كان توفير قدر متنام من العدالة الاجتماعية شرطاً لا غنى عنه للحرية والتحديث والتنمية، وتكريس مفهوم الولاء للوطن، وتخليص النساء من العبودية المنقعة، ومواجهة الهيمنة الأجنبية وتحسين شروط التعامل مع الخارج بما يخدم المصالح الوطنية، واعتماد الشرعية التي يكفلها القانون، فإن العائق الأبرز لذلك في بلادنا اليوم، يكمن في استمرار هيمنة الأقلية وسطوتها، وأزمة منظومة المحاصصة والطائفية السياسية والفساد، مما يستدعي تصعيد النضال من أجل تغيير موازين القوى لصالح الشعب وقواه السياسية، الوطنية والديمقراطية، بغية تحقيق تغيير شامل، وبناء دولة المواطنة والحريات والمؤسسات والقانون على أساس مشروع وطني ديمقراطي، يُخرج البلاد من أزمتها ويضعها على طريق التقدم والازدهار، طريق الحرية والديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية.

## مؤشر الأعمال والاستثمارات لعام 2025: العراق منطقة شديدة الخطورة

بغداد . طريق الشعب

وضع مؤشر قياس المخاطر العالمي للأعمال والاستثمارات للعام الجاري ٢٠٢٥، امس السبت، العراق بالمنطقة الحمراء شديدة الخطورة. وقال الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي، "العراق دخل منطقة الخطر الحمراء مرة أخرى للدول شديدة الخطورة على الأعمال والاستثمارات، حسب مؤشر قياس المخاطر العالمي لسنة ٢٠٢٥". وأضاف ان "العراق لايزال دولة خطرة طاردة للإستثمارات، ولدخول رؤوس الأموال والشركات الدولية، بسبب المخاطر الأمنية والاختلالات الاقتصادية والسياسية، وانتشار الفساد وجماعات السلاح". وتابع، ان "الحكومة ونظامها السياسي أخفق مرة أخرى في تحسين صورة العراق الاقتصادية وإخراجه من خانة الدول الخطرة أمنياً، والمتعثرة اقتصادياً، على عكس الادعاءات الرسمية"، مشيراً الى ان "الكثير من البرامج الحكومية التنموية، ستبقى مجرد حبر على ورق بسبب المخاطر وصعوبة جذب الاستثمارات واقناع الممولين خصوصاً، المشاريع الاستراتيجية مثل مشروع طريق التنمية".

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزهرة

### ومضة

### متى نستوعب

### دروس التاريخ؟

#### صباحي الجميلي

تتطلب مواجهة الصعوبات والتحديات الكبيرة أمام بلدنا اليوم من العاملين في الحقل السياسي كافة، وعلى اختلاف الوانهم، وقفة جادة متمنعة فاحصة. وقفة لن ينفع معها امران: الأول هو الادعاء غير المستند الى وقائع وحقائق ميدانية ملموسة، عندما يجري تكرار القول ان بلدنا ينعم الان، كما لم يكن في كل الأوقات الماضية، بالامن والأمان والاستقرار. وان العراقي بدأ يشعر بالبحوحة، خاصة بعد تضخم عدد من يستلمون مبالغ الرعاية الاجتماعية الزهيدة أصلاً، وكأنها مكسب، في هروب واضح الى الامام من استحقاقات داهمة، لا تقبل التأجيل واللف والدوران.

والأمر الثاني هو استحضار الماضي ليس بهدف استخلاص العبر والدروس، لتكون زادا للتفاعل مع الحاضر بمعطياته الملموسة، وركيزة لإعمال العقل وإنقاذ البلد ووقف انحداره الى ما لا تحمد عقباه. فما يحصل هو استحضار يزيد الطين بلة، وهنا يدور الحديث تحديداً عن امرين أيضاً.

وقبل الخوض في التفاصيل يتوجب القول، ان الظروف الراهنة في بلدنا تشير بجلاء الى صعوبة بقاء حكم البلاد وتسيير امورها على وفق المنهج الفاشل والمعاول الهدامة. ففي كل يوم ينجلي امامنا المزيد من الحقائق، التي تقول بصوت صارخ ان وقف الانحدار نحو الهاوية ينبغي ان يكون هاجس كل الوطنيين الاقحاح والمواطنين الذين يعيشون المأساة كل يوم، ويتطلعون الى حياة افضل. فالتغيير الحقيقي الذي يستهدف المنهج أولاً، هو حاجة وطنية عراقية بدءاً وانتهاءً، حتى وان دخلت عليه عوامل مستجدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وإذا عدنا الى استحضار الماضي، فارتباطاً بعملية التغيير يخطئ كثيراً من يعود الآن الى التعويل على قوى خارجية، في احداث التغيير المنشود والمترجي. أياً كانت عناوينها ومقارباتها، فما زلنا نعيش تداعيات ما حصل في نيسان ٢٠٠٣ ، أياً كانت عناوينها ومقارباتها، والتي فاقتها قوى عراقية استمرت المحاصرة المكونائية، وداست على المواطنة العراقية، ونهبت المال العام، وقدمت مصالحها الانانية على مصالح الوطن والشعب. وان الحال الراهن لا يتوقف عن تقديم البراهين، على مدى ضرر وخطر التعويل على الخارج. والأخطر عندما يكون هناك انبطاح محلي يتساقط معه، وكما حصل في مرات عدة سابقة، ويحصل الان.

هذا هو الدرس الذي يتوجب ان يكون حاضراً، ولكن لا يبدو انه مستوعب من جانب كثيرين. ففي هذه الأيام يعود أيضاً التعويل واشاعة الاوهام حول دور البعث، وتلميع رموزه وتقديمه بصورة المنقذ من سوء الأحوال القائم، فيما هي أيضاً فيها الكثير الكثير من " بركانته ". وان سجل هذا الحزب، خاصة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة، حافل بما يفرض على كل انسان سوي، ان يدين جرائمه المرتكبة، لاسيما في العراق. وهي تبقى في جميع الأحوال مدعاة للازدراء والاحتقار، وليس للتباهي والافتخار بها وبفاعليها. فكيف يكون اغتيال الوطنيين والديمقراطيين والشيوعيين مدعاة للفخر؟ وحتى وان كان ذلك من باب استحضار الماضي، حيث يفترض ان تتقدم العبر والدروس المستخلصة، وان تستل الأمثلة من التاريخ بما يعزز الصفوف، لا بما يفرّقها في هذا الظرف المحتدم، الذي يستلزم تلاقي كل الأصوات الحريصة فعلاً على انقاذ البلاد.

ان المساهمة الجادة في الخلاص من واقعنا الراهن، تفرض بدءاً التخلي عن أي نهج لا يحترم حق الانسان في الحياة والحرية والكرامة، ولا حق الشعب في خياراته الحرة، بعيداً عن اية ضغوط واكراه: سياسية او دينية او طائفية او عشائرية او مناطيقية، او في ظل قفعية السلاح، وان تكون هناك قناعة تامة بان الأوطان لا تبني وفقاً لمنهج القتل واضفاء الشرعية عليه، أياً كان شكله ولونه، والاقتضاء أياً كان مصدره. كما لن تقوم بلدنا قائمة الا بالعقول المنفتحة المستوعبة للتاريخ ودروسه، بعيداً عن روح التسلط والاستئثار والهيمنة والاحتكار وتنميط حياة المواطنين ومصادرة ارادتهم الحرة.

وكلّا.. لكل من يريد ان يظل بلدنا حقل تجارب، تدفع الناس فواتيره.

## بيان الحزب الشيوعي العراقي - محلية الكرخ بشأن تدهور الخدمات في بغداد وضرورة التحرك العاجل

تعاني من تهميش واضح.  
٣. حماية الأراضي الزراعية ودعم الفلاحين من خلال توفير الحصص المائية العادلة، ودعم الإنتاج المحلي، وحماية الثروة الحيوانية والسمكية، لضمان تحويل هذه المناطق إلى سلة بغداد الغذائية، وتعزيز الأمن الغذائي في العاصمة.  
٤. محاسبة المقصرين والفاستدين في الإدارات الخدمية، وضمان تعيين المسؤولين على أساس الكفاءة لا الولاء السياسي.  
٥.إشراك المواطنين في الرقابة والمطالبة بحقوقهم عبر انتخاب ممثلين حقيقيين

في ظل استمرار التدهور الخدمي في بغداد وتفاقم معاناة المواطنين، نطالب الجهات المعنية باتخاذ إجراءات فورية لمعالجة الأزمات الأساسية، وعلى رأسها:  
١. إقرار قانون العاصمة لإنهاء التداخل الإداري بين مجلس المحافظة وأمانة بغداد، وضمان إدارة موحدة وفعالة.  
٢. إطلاق مشاريع خدمية عاجلة لمعالجة أزمة الكهرباء، وتحسين المدارس والمراكز الصحية، وتطوير البنية التحتية، خصوصاً في أبو غريب، المحمودية، الدورة، اللطيفية، اليوسيفية، الرضوانية، الشعلة، الغزالية، والطارمية، وغيرها من مناطق الكرخ وأطراف بغداد الجنوبية التي

## رسالة تهنئة

العودة وفق القرار الأممي ١٩٤. إننا في الحزب الشيوعي العراقي نجبي بكل فخر واعتزاز تضحيات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي قدمت قوافل من الشهداء والأسرى والجرحى في سبيل القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني. إن معركتكم المستمرة في التصدي لمحاولات الاحتلال الصهيوني المدعوم امريكيًا، فرض وقائع التهجير، والضم، والتطهير العرقي، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، تعد نموذجاً يُحتذى في الثبات على المبادئ الوطنية، وفي تعزيز دور المقاومة بكافة أشكالها ودحر المشاريع التي ما انفكت تسعى لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية.

إننا في الحزب الشيوعي العراقي نعيّر من جديد عن تضامننا الكامل معكم ومع شعب فلسطين وقواه الوطنية المناضلة في هذه اللحظة الحفصية من تاريخ قضيتكم الوطنية، ونؤكّد وقوفنا إلى جانبكم في

## رسالة من الدكتور اياد علاوي

تسلم الرفيق رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، رسالة من الدكتور اياد علاوي، في اذناه نصها:

تحياتي واحترامي..

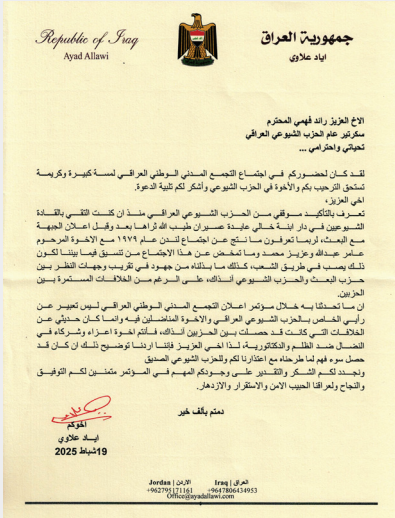
لقد كان حضوركم في اجتماع التجمع المدني الوطني العراقي لمسة كبيرة وكرمة تستحق الترحيب بكم والأخوة في الحزب الشيوعي وأشكر لكم تلبية الدعوة.

اخذي العزيز

تعرف بالتأكيد موقفي من الحزب الشيوعي العراقي منذ ان كنت التقى بالقادة الشيوعيين في دار ابنة خالي عابدة عسيران طبيب الله تراها بعد وقبل اعلان الجبهة مع البعث، لرما تعرفون ما نتج من اجتماع لندن عام ١٩٧٩ مع الاخوة المحروم عامر عبد الله وعزيز محمد وما تمخض عن هذا الاجتماع من تنسيق فيما بيننا لكون ذلك يصب في طريق الشعب، كذلك ما بذلناه من جهود في تقرب وجهاً النظر بين حزب البعث والحزب الشيوعي آنذاك، على الرغم من الخلافات المستمرة بين الحزبين.

ان ما تحدثنا به خلال مؤتمر اعلان التجمع المدني الوطني العراقي ليس تعبيراً عن رأيي الخاص بالحزب الشيوعي العراقي والاخوة المناضلين فيه وإنما كان حديثي عن الخلافات التي كانت قد حصلت بين الحزبين آنذاك، فأنتم اخوة اعزاء وشركاء في النضال ضد الظلم والديكتاتورية، لذا اخي العزيز فإننا اردنا توضيح ذلك ان كان قد حصل سوء فهم لما طرحناه مع اعتذارنا لكم وللحزب الشيوعي الصديق. ونجدد لكم الشكر والتقدير على وجودكم الملم في المؤتمر، متمنين لكم التوفيق والنجاح ولعراقنا الحبيب الأمن والاستقرار والازدهار.

دتمتم بألف خير  
اخوكم  
اياد علاوي 19 شباط 2025



## محليات الحزب الشيوعي العراقي تواصل عقد مؤتمراتها الانتخابية

الرفيق المشرف.  
كما قدم الرفيق سكرتير المحلية التقرير الإنجازي والمالي، مستعرضاً أهم القضايا الواردة فيه، ثم جرت نقاشات من قبل العديد من المندوبين حول القضايا السياسية والتنظيمية والمالية، وتم التصويت عليها مع إضافة ملاحظات مهمة. وفي الجلسة الختامية، تم انتخاب اللجنة المحلية الجديدة، ثم انتخاب سكرتيرها ونائنها والمكتب. واختتم المؤتمر بنشيد "سنمضي إلى ما نريد... وطن حر وشعب سعيد".

كربلاء

عُقد المؤتمر العاشر لمحلية كربلاء للحزب الشيوعي العراقي في ٢٢ شباط ٢٠٢٥ تحت شعار "قوة البناء التنظيمي ووحدة أساس التغيير الشامل"، بحضور مندوبين من كافة المنظمات الحزبية، وياشرف الرفيقي حجاز بهية وميعاد القصير عضوي اللجنة المركزية للحزب، وبحضور الرفيق إبراهيم حلوي عضو لجنة الرقابة المركزية. وفي بداية المؤتمر، تم إقرار شرعية المؤتمر وفقاً لتقرير الاعتماد، وتم انتخاب هيئات المؤتمر بما في ذلك هيئات الرئاسة، الاعتماد، القرارات والتوصيات، والتدقيق المالي. وناقش المؤتمر المستجدات السياسية في

نينوى

انعقد المؤتمر التاسع لمحلية نينوى للحزب الشيوعي العراقي بتاريخ ٢١ شباط ٢٠٢٥ تحت شعار "الشباب طاقة متجددة.. نعمل على أن تأخذ دورها لتقوية التنظيم". بحضور مندوبي منظمات الحزب، وياشرف الرفيقي من قيادة الحزب ممثلة بالرفيق علي صاحب عضو المكتب السياسي، والرفيقة انتصار الميالي عضو اللجنة المركزية، وبحضور الرفيق صبحي المشهداني سكرتير لجنة الرقابة المركزية.

وبعد الترحيب بالحضور، دعا الرفيق سكرتير المحلية الحضور للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لشهداء الحزب. ثم قدم تقرير الاعتماد الذي تضمن نتائج انتخابات الخلايا والمجالس الحزبية لجان الأساسية، الى جانب عرض للمجلس الاستشاري، حيث تم التصويت عليه، ونال المؤتمر شرعيته.

وبعدما جرى انتخاب لجان إدارة المؤتمر، التي تم التصويت عليها بالإجماع. وفي مداخلته، تناول الرفيق علي صاحب آخر المستجدات السياسية على الساحة العراقية، وعرض مواقف الحزب في العديد من القضايا الوطنية. بعد ذلك، فتح المجال لمداخلات المندوبين، حيث شارك العديد من الرفاق بأسئلة واستفسارات، وتم الرد عليها من قبل

الحزب إلى ممارسة نضالية يومية من قبل جميع أعضاء المنظمة.

وتمت مناقشة التقرير الإنجازي والتنظيمي، حيث تم التأكيد على تطوير العمل التنظيمي وتوسيع دائرة الحركة التنظيمية من خلال الانفتاح على الجماهير، وتبني مطالبها، وجذبها إلى سياسة الحزب وبرنامجه لتحقيق المواطنة الحققة والعدالة الاجتماعية.

أما التقرير المالي، فتمت مناقشته بناءً على ملاحظات لجنة التدقيق المالي، بهدف تطوير العمل المالي التنظيمي والالتزام بالنسب المقررة وتسديد أهان الأديبات.

وتم أيضاً قراءة وإقرار تقرير القرارات والتوصيات التي تلخصت في تطوير العمل الحزبي وتحسين الأداء التنظيمي والسياسي والجماهيري للمنظمة في البصرة. وفتح باب الترشيح لانتخاب اللجنة المحلية الجديدة التي تم اختيارها من كفاءات حزبية متنوعة. وجرى المناقشة على المسؤوليات بممارسة ديمقراطية، تعكس الروح الرفاقية والمبدئية.

وبعد انتهاء المؤتمر، عقدت اللجنة اجتماعاً فورياً لانتخاب سكرتير ونائب سكرتير اللجنة المحلية.

واختتم المؤتمر بأشودة "سنمضي.. سنمضي إلى ما نريد، وطن حر وشعب سعيد"، مؤكداً التزام الحزب بتحقيق شعار المؤتمر نحو التغيير الشامل.

البصرة

تحت شعار "من أجل تعزيز وتقوية التنظيم، هدفنا نحو التغيير الشامل"، عقدت محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي يوم الجمعة ٢١ شباط ٢٠٢٥ مؤتمراً العاشر، الذي تمّ تسميته "مؤتمر الشهيد جمال عبد علي محمد المظفر".

وشهد المؤتمر حضور مندوبي المؤتمر المنتخبين، وياشرف الرفيق بشام محي (أبو رافد) نائب سكرتير اللجنة المركزية، والرفيقي محمد سعدون وأحمد ستار عضوي اللجنة المركزية. افتتح المؤتمر بحضور مندوبي اللجنة المركزية. لشهداء الحزب والوطن على أنغام النشيد الأممي "هتوا ضحايا الاضطهاد".

ورحب الرفيق سكرتير المحلية بالحضور، وتم إقرار شرعية المؤتمر بعد تقرير الاعتماد المقدم، كما تم انتخاب لجان المؤتمر ومنها هيئة رئاسة المؤتمر، لجنة الاعتماد، لجنة التدقيق المالي، ولجنة القرارات والتوصيات وكتابة المحضر.

في الجلسة السياسية، تمّت مناقشة الأوضاع السياسية المحلية والإقليمية والدولية، حيث جرى التأكيد على المهام السياسية القادمة التي تقع على عاتق الشيوعيين، وكذلك ضرورة رفع مستوى اليقظة السياسية ومواجهة التحديات الوطنية والديمقراطية. وتم التأكيد على أهمية تحويل سياسة

## التجارة تؤكد مراقبتها الأسواق وإطلاق سلة غذائية جديدة

## اقتصاديون يطالبون بـ«تسعير السلع الأساسية» ومواطنون: اعتدنا ارتفاعها قبيل رمضان



بغداد – تبارك عبد المجيد

تشهد الأسواق الشعبية إقبالاً مكثفاً من قبل المواطنين بالتزامن مع اقتراب شهر رمضان المبارك، فيما أخذت الأسعار ترتفع بشكل ملحوظ، ما يزيد من معاناة المواطنين، فيما أعلنت الحكومة تكثيف حملاتها لمراقبة تلك الأسواق وضبط أسعار المواد الغذائية.

ومن جهة أخرى، أطلقت وزارة التجارة وجبة جديدة من السلة الغذائية، كما فتحت أسواقاً تعاونية تحمل اسم "الهابير ماركت" بأسعار مدعومة، الى حد ما، لتخفيف العبء على الأسر الفقيرة. لكن خبراء في الشأن الاقتصادي يشددون على أهمية تعزيز الرقابة على الاستيراد، وتسعير المواد الأساسية بشكل مناسب، للحد من استغلال التجار.

أشواق علي، مواطنة من بغداد، تحدثت عن معاناتها من غلاء الأسعار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، مشيرة إلى أن ارتفاع الأسعار أصبح ظاهرة معتادة في الأسواق، قبيل شهر رمضان.

وقالت علي، "لا أستطيع تحمل ارتفاع

أسعار المواد الغذائية الأساسية، بعد أن أصبحت فوق طاقة المواطن البسيط، ونحن بحاجة إلى تدخل الحكومة لضبط الأسعار وحماية حقوقنا"، مضيفة أن "كل عام نشهد نفس المشكلة، حيث يرفع التجار الأسعار بشكل غير مبرر، استغلالاً للشهر الكريم. الكل يعلم أن العوائل تتطلب مواد غذائية إضافية في هذه الفترة. لكن غياب الرقابة الحكومية، يجعل الأمر أكثر صعوبة، ولا نرى أي تدخل حاسم من الجهات المعنية".

وأضافت، أن "الحكومة أعلنت في السابق عن خطط لدعم السلة الغذائية، إلا أننا نعتبر هذه الخطط لم تحقق نتائج ملموسة على أرض الواقع".

وأعلنت وزارة التجارة إطلاق وجبة جديدة من السلة الغذائية في ٢٠ من شهر شباط، وذلك ضمن استعداداتها لاستقبال شهر رمضان المبارك، مؤكدة أنها ستواصل متابعة السوق المحلية واتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط الأسعار، داعية المواطنين إلى عدم التفات على شراء المواد الغذائية قبل شهر رمضان.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة، محمد

حنون، أن السلة الغذائية قد لعبت دوراً كبيراً في تحقيق الأمن الغذائي للمواطنين، خاصة للعوائل الفقيرة وذوي الدخل المحدود، من خلال توفير المواد الأساسية بأسعار مدعومة.

وأضاف حنون، أن الوزارة قد اتخذت عدة إجراءات استباقية لدعم استقرار الأسعار في الأسواق المحلية، مثل افتتاح أسواق "الهابير ماركت" التي ساعدت في إعادة التوازن للأسواق من خلال البيع بأسعار الجملة، إضافة إلى تقديم تخفيضات بنسبة ٢٠٪

للعوائل الراعية الاجتماعية. وأشارت الوزارة إلى أن أسواق "الهابير ماركت" ستظل متاحة طوال اليوم، مع توفير جميع المواد الغذائية بأسعار مدعومة، موضحة أنه سيتم توزيع ٧ مواد للمشمولين بالسلة الغذائية و١١ مادة لعوائل الرعاية الاجتماعية، ما يساهم بشكل كبير في استقرار الأسعار في الأسواق خلال الفترة المقبلة.

## شروط مازمة

من جانبه، قال مدير دائرة الثروة الحيوانية، وليد محمد رزوقي، أن "الأسعار الحالية

للمنتجات الحيوانية مستقرة، ولا تزال ضمن النسب المعتادة"، مشيراً إلى أنها "لم تشهد أي ارتفاع مقارنة بالفترات السابقة". وأضاف رزوقي في حديث لـ "طريق الشعب" أن "استيراد الحبوب والأغنام لا يزال مستمراً بنفس المستوى، ويتم وفقاً للشروط والتعليمات الخاصة باستيراد الحيوانات الحية".

كما أكد أنه "تم وضع شروط صارمة تتعلق بالوضع الوبائي في الدول التي يُرغب بالاستيراد منها".

## تسعير السلع الأساسية

ويؤكد الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن، أهمية تعزيز الرقابة على الاستيراد وحماية السوق المحلي من دخول المواد الغذائية الرديئة التي تضر بصحة المواطن، وتفاقم من أزمة الاقتصاد العراقي.

ويقول حسن في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "العراق يعاني من مشكلة استهلاكية كبيرة، حيث تسهل السيطرة على السوق من قبل الدول المجاورة التي تستفيد من هذا الوضع"، موضحاً أن "تسعير السلع الأساسية - وعلى رأسها

الطحين - بشكل صحيح يمكن أن يقضي على طمع التجار".

ويضيف، أن "هناك تقديرات تفيد بأن تسعير هذه المواد بشكل مناسب قد يساهم في تقليص الاستغلال بنسبة تصل إلى ٦٠ او ٧٠ في المائة". مؤكداً أن الأمر لا يقتصر على المسؤولية الحكومية

فحسب، بل يتحمل المواطن أيضاً جزءاً من المسؤولية في الالتزام بالقوانين والتوجيهات. ويشير حسن الى أن العراق يعد الدولة الوحيدة التي تواجه تحديات كبيرة في هذا المجال، مقارنة بدول أخرى، منتقدا ظاهرة منح إجازات استيراد لعدد كبير من الأشخاص الذين يسمون أنفسهم "تجاراً"، لكنهم يستوردون سلعاً غير جيدة، داعياً إلى ضرورة اتخاذ خطوات جادة للحد من الاستيراد غير المنظم، مع التركيز على تسعير السلع الأساسية ودعمها بشكل مستمر.

ويشدد على أهمية توفير حصص غذائية للمواطنين في شهر رمضان للتخفيف من الأعباء الاقتصادية عليهم، خاصة مع وجود اشخاص يستغلون هذه المناسبات لرفع الأسعار، وبالتالي يقع المواطن ضحية للطمع وجشع التجار، وغياب القانون.

## عين على الأحداث

## لصوص ومبتزون

كشف أحد النواب عن عدم امتلاك وزارة المالية العراقية لإحصائيات كاملة بشأن عقارات الدولة، التي تم بيع بعضها بثمن بخس، حيث بلغت خسائر استثمار أرض في النجف تريليوني دينار وسبب ملف استثمار في بابل خسائر فاقت ٩٠٠ مليار دينار. وفيما أكد النائب على أن خسائر الفساد في وزارة الصحة بلغت المليارات، أعلنت هيئة النزاهة عن دراستها ٧١٨٢٣ ملفاً واستصدارها ١٩٦٨٣ أمر قبض واستقدام وتوقيف، منها ٤٨ أمراً بحق وزراء ومن بדרجتهم ٤١٨ أمراً بحق أصحاب الدرجات الخاصة، إضافة إلى حالة ١٢٩٩٤ متهماً إلى محكمة الموضوع منهم ١٨ وزيراً ومن بدرجته، خلال عام ٢٠٢٤ فقط.

## «ترهيم القبوط عالدكمة»

اعترفت لجنة الدفاع النيابية، عن عدم امتلاكها معلومات حول وجود فصائل أجنبية داخل معسكرات رسمية، كما كشف عدد من النواب مؤخراً، ووعدت بالتحقيق في الأمر، فيما ألغى البرلمان جلسة له كانت مخصصة لمناقشة قانون تقاعد الحشد، وذلك لإحتواء مشروعه على مادة، قيل بأن أحد المسؤولين يمكن أن يُحال على التقاعد بسببها. هذا ويذكر بأن البرلمان سبق له وإن شرع قانوناً يقضي بتخفيض سن التقاعد إلى الستين عاماً، بذريعة توفير فرص عمل للشباب، مما نتج عنه خسارة مفاجئة لأعداد كبيرة من الكفاءات، دون أن تنخفض نسب البطالة، التي شهدت على العكس زيادة كبيرة!

## ما عايزين فضايح

أحبطت "الوكالة الوطنية لمنع الاتجار بالبشر" في نيجيريا، محاولة لتهرب ١٣ فتاة، كُن في طريقهن إلى بغداد، بغية استغلالهن في الخدمة والجنس. وقد تمكنت الوكالة من كشف الصفقة بسبب التناقض بين مدة تأشيرات دخولهن، البالغة ٦٠ يوماً وعقود "عملين" الموقعة لعامين، فيما تبين بأن المنظم النيجيري والوكيل العراقي، اللذين مارسا كل أشكال الخداع لإيهام الفتيات، كانا سبستوليان على رواتب الأشهر الأولى لهن. هذا وتحتج أجهزةنا ومؤسساتنا الأمنية إلى المزيد من التدقيق في هذه القضايا، التي اشتدت في الفترة الأخيرة، وسببت مشاكل اجتماعية وعذابات إنسانية كبيرة خاصة للعاملات المستضعفات.

## تشخيص عويص

كشفت وزارة التخطيط عن انخفاض معدلات البطالة في العراق من ١٦,٥ في المائة إلى ١٤ في المائة ومعدلات الفقر من ٢٣ في المائة إلى ١٧,٦ في المائة، خلال عامين، شهدت البلاد فيهما انخفاض النمو السكاني بنسبة ١ في الألف. هذا وفيما يعرف الناس بأن انخفاض معدلات الفقر تأتي لزيادة أعداد المشمولين بالرعاية الاجتماعية، لم تكشف الوزارة عن المنجزات التي حققتها الحكومة ووفرت فيها فرص عمل قلصت بها البطالة. حيث لا يرون مؤشرات على ذلك، كما لا يرون مبرراً لعدم معالجة هذا النمو الديموغرافي الكبير في ظل عدم وجود امكانيات وقدرات لاستثماره بشكل يخدم التنمية.

## أحفاد حضارة عريقة

شهدت عطلة نصف السنة زيادة كبيرة في عدد الشباب من كلا الجنسين الذين اقتنوا كتباً تتناسب مع اهتماماتهم، سواء العربية منها أو المترجمة. واحتلت الكتب الأدبية وتلك المتعلقة بتطوير الذات والمهارات والهوايات، الموقع الأكثر شعبية لتلها الكتب السياسية. وفي الوقت الذي أكد فيه أصحاب المكتبات على استمرار شعبية الكتاب الورقي، بما في ذلك بين الصغار سناً من الشباب، يدعو الناس الحكومة لإستثمار هذا الأمر عبر إعادة الحياة إلى مراكز الشباب، التي استولى عليها الطفيليون، وإتاحة الحريات وإقامة المكتبات العامة وإصدار الكتب ذات الكلفة المنخفضة ورعاية المبدعين في مختلف الميادين العلمية والثقافية.

## العراق والولايات المتحدة

وحول الوضع الداخلي، نقل المقال عن الوزير تقديره بأن على العراق أن يتعامل مع سياسة "الضغط الأقصى" التي تنتهجها إدارة ترامب تجاه إيران، والتي تضمنت عدم الموافقة على استثناء استيراد بغداد للغاز الإيراني من العقوبات، وهذا سيؤثر سلباً على حوالي ٣٠ في المائة من الطلب على الطاقة في العراق. وفيما ذكر الوزير بأن التوتر بين واشنطن وطهران يؤثر على العراق بشكل مباشر أو غير مباشر، نوه إلى أن سياسة واشنطن للضغط الأقصى تتضمن اتخاذ تدابير ضد الجماعات المسلحة العراقية المتحالفة مع إيران، مما يقلق بغداد للغاية، ويدفعها للدعوة إلى قراءة التغييرات الكبرى في الشرق الأوسط وسياسات الإدارة الجديدة ليتجنب الجميع أوقاتا عصيبة. واختتم الوزير تصريحاته بالتأكيد على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وخضوع الجميع لمسؤولية الحكومة.

## قمة يُدعى لها الجميع

وحول القمة العربية المزمع عقدها في بغداد في أيار المقبل، ذكر المقال بأن العراق سيدعو أحمد الشرع لحضورها فاستضافة القمة تعني جمع كل زعماء الدول العربية، والتركيز على إيجاد حلول لأحدث التطورات في المنطقة، كالقضية الفلسطينية والعلاقات بين الدول العربية ومع دول الجوار، إيران وتركيا، فضلاً عن السياسة الأميركية تجاه المنطقة، وخطر تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية المحتلة، مذكراً بمقترح العراق إنشاء صندوق لدعم إعادة إعمار غزة، ومطالباً بطرح بديل لخطة ترامب بدل الاستفتاء برفضها، والإجابة على العديد من التساؤلات، من الذي سيني غزة؟ ومن سيقود غزة؟ وأي نوع من السلطة سيكون هناك؟

لها قوات نظام الأسد، وأصبحت مجهزة بشكل أفضل ومنظمة بشكل أرقى بعد أن عاد اليها العديد من قادتها وكوادرها من الخارج، مشيراً إلى أن داعش منظمة تقوم على مهاجمة المجتمعات الأخرى، ويجب أن تُبُتدأ بالقتال لئُهمز.

## نريد سوريا ديمقراطية

وبينما كان متردداً في اقتراح الكيفية التي ينبغي للحكومة السورية الجديدة أن تخطط بها انتقالها السياسي، أشارت الكاتبة إلى أن الوزير شدد على أهمية أن يتم تمثيل جميع المجموعات في البلاد، بما في ذلك الأكراد والعلويون والمسيحيون والدروز وغيرهم، لأن الطريقة الوحيدة لحل هذه المشاكل هي وجود نظام ديمقراطي. وأعرب عن قلقه إزاء صمت الحكومة الجديدة فيما يتعلق بتفاصيل الانتقال للديمقراطية.

## العراق في الصحافة الدولية

## ترقب حذر

ونقلت الصحيفة عن الوزير إشارته إلى أن حكومته تتابع التطورات المعقدة في سوريا عن كثب، وإنها تأمل في التنسيق معها رغم أن رئيسها الجديد كان مسجوناً لديها بسبب نشاطه مع الجماعات المتطرفة. ويأتي هذا الإهتمام جراء شعور العراق بأن التهديد الرئيسي القادم من جارته الغربية يتمثل في داعش، ولا يمكنه الانتظار حتى يعيد الإرهابيون تنظيم أنفسهم مرة أخرى.

وأكد د. حسين على أن بغداد تراقب بدقة وادي حوران، الذي يبدأ من درعا في سوريا وينتهي بالأنبار في العراق، وتعمل مع الأردن لمواجهة هذا التهديد، ويتوقع أن تجري أيضاً محادثات حوله مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لاسيما بعد إن عززت داعش مكانتها في سوريا وجهزت نفسها بالأسلحة التي خلفتها

## ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## من معالم سياسة العراق الخارجية

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن، اجرت مبنا العربي حواراً لحساب صحيفة (ذي ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية، مع وزير الخارجية د. فؤاد حسين، توقع فيه أن تصبح المواجهة العسكرية مع داعش ضرورية، وأن المجتمع الدولي يدرك بشكل متزايد الحاجة إلى التحرك ضد نجاح هذه الجماعة المتطرفة بإعادة تجميع صفوفها، في ظل ما يشهده الشرق الأوسط من متغيرات كبيرة، وخاصة منذ سقوط النظام السوري في كانون الأول الماضي، وما يتطلبه ذلك من تنسيق أكبر بين البلدان في المنطقة.

تظاهرة مرتقبة لموظفي الإقليم تطالب بحسم توطين الرواتب

## احتجاجات مستمرة على تردي الخدمات



غماس

بغداد. طريق الشعب

وشدد المحتجون على ضرورة تحويل رواتبهم مباشرة من وزارة المالية في الحكومة الاتحادية إلى حساباتهم، كما طالبوا بأن تبدأ المصارف الحكومية الاتحادية صرف رواتبهم فوراً كخطوة أولى لحل الأزمة.

وأكد المعلمون والموظفون، أن قرار المقاطعة نهائي وغير قابل للتراجع، معلنين عن تصعيد فاعليتهم الاحتجاجية في الأيام القادمة لتحقيق مطالبهم المشروعة.

## معامل الاسفلت

من جانب اخر، تظاهر العشرات من أهالي قضاء الدجيل في محافظة صلاح الدين احتجاجاً على انتشار الأمراض السرطانية، نتيجة وجود معامل أسفلت عشوائية وغير صحية في المنطقة.

المتظاهرون هددوا بإغلاق الطريق الرابط بين سامراء وبغداد، للضغط على السلطات المحلية من أجل إغلاق هذه المعامل التي تساهم في تلوث البيئة في القضاء.

وتسبب انتشار هذه المعامل، إلى جانب معمل لتكرير النفط، في تفاقم إصابات المواطنين بالأمراض السرطانية في الأونة الأخيرة، ما دفع الأهالي إلى التظاهر مطالبين بحلول سريعة للحد من هذه المشاكل الصحية والبيئية.

## احتجاج في غماس

وتظاهر العشرات من أهالي قضاء غماس غربي الديوانية، احتجاجاً على تردي الواقع الخدمي وتأخر تنفيذ المشاريع الحيوية في القضاء. وأغلق المحتجون الشارع الرئيس الرابط بين النجف والديوانية في خطوة

تصعيدية للضغط على المسؤولين لتنفيذ مطالبهم.

وطالب المحتجون بتشكيل لجنة وزارية لزيارة القضاء وسماع مطالبهم التي تركزت في ثلاث نقاط رئيسية: أولاً، إكمال بناء مستشفى غماس الذي يعاني من تعثر مستمر منذ عام ٢٠١١ وتناوب عليه خمسة محافظين، ثانياً، الإسراع في إتمام مشروع مجاري غماس الكبير الذي يشهد تأخيراً كبيراً، وثالثاً، توسعة شوارع المدينة للتخفيف من الاختناقات المرورية.

وقال عباس ناصر، عضو اللجنة التنسيقية الاحتجاجات، إن أهالي غماس يطالبون بحل عاجل لمشاكل المدينة، مشيراً إلى أن المسؤولين في الديوانية لم يتفاعلوا مع مطالبهم حتى الآن، موضحاً أن وفداً من رئاسة الوزراء يجب أن يزور القضاء للاطلاع على الوضع الخدمي المتدهور.

وأكد حسن ديوان، أحد المتظاهرين، أن أهالي غماس لا يشعرون بأي تضامن من قبل حكومة الديوانية، قائلاً إنهم لن يحتاجوا إلى الحكومة إذا استمر تجاهل مطالبهم. وأضاف: "غماس لن تحتاجكم، لأنكم لم تتضامنوا معنا". وأشار عمار نبيل، متظاهر آخر، إلى أن تدهور الوضع الخدمي أصبح يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث يتعذر على الأطفال الذهاب إلى المدارس بسبب تراكم الطين في الشوارع.

المتظاهرون أكدوا أنهم سيواصلون احتجاجاتهم ويستعدون لتصعيدها حتى تحقيق مطالبهم، مطالبين بأن تكون هناك آذان صاغية لمشاكلهم وأن يتم استرجاع حقوقهم بكل الوسائل المتاحة.

إغلاق 100 مؤسسة تعليمية أهلية مخالفة خلال 2024

## خبراء: التعليم الأهلي يهدد مجانية التعليم ويخدم مصالح سياسية

من مناسبة، أغلقت الوزارة بعض المدارس الأهلية بسبب تجاوزات إدارية أو تعليمية، لكنها عادت للعمل بعد تدخلات سياسية، ما يرسخ واقعاً بأن هذه المؤسسات أصبحت فوق القانون".

## سوق مفتوح للاستغلال

في السياق، أكدت الناشطة في مجال التعليم، أروين عزيز، أن العملية التعليمية في العراق فقدت جوهرها الحقيقي، وتحولت إلى مشروع استثماري يهدف إلى الربح، بعيداً عن رسالتها الأساسية في تنمية المعرفة وبناء الأفراد.

وقالت عزيز لـ "طريق الشعب"، إن "التعليم لم يعد وسيلة لتطوير العقل والمعرفة، بل أصبح مجرد وسيلة للحصول على شهادة تضمن وظيفة. وهذا التوجه جعل العائلات تستثمر في تعليم أبنائها باعتبارها مشروعاً مالياً مستقبلياً، وليس فرصة لبناء شخصية علمية ومجتمعية".

وأوضحت، أن هذه العقلية التجارية خلقت سوقاً مفتوحاً للاستغلال، قائلة: "شاهدنا اليوم انتشار المدارس والجامعات الأهلية، والدروس الخصوصية، والتعليم الإلكتروني المدفوع، فضلاً عن ظواهر غريبة مثل بيع بطاقات الاشتراك، والملازم الدراسية بأسعار باهظة، إذ قد تصل تكلفة ملازم مادة واحدة إلى ١٠٠ ألف دينار، ما يرهق كاهل العائلات العراقية".

وحذرت عزيز من تصاعد نفوذ ما أسمته بـ"تجار التعليم"، الذين يحولون العملية التعليمية إلى سلعة تُباع وتشترى، وأضافت: "أصبح الطالب وعائلته محاصرين من جميع الجهات، سواء في المدرسة أو الجامعة أو الدروس الخصوصية، فكل شيء أصبح بثمن. هذه الظاهرة خطيرة جداً، لأنها تفرغ التعليم من محتواه، وتهدد مستقبل البلاد".

وتابعت: "من المؤلم أن نجد عائلة تقترض الأموال لتدريس ابنها في كلية أهلية، على أمل أن يحصل على وظيفة حكومية تعيد لها ما أنفقته. هذه النظرة الاستثمارية ضربت روح التعليم الحقيقي"، مشددة على ضرورة العودة إلى أسس التعليم الصحيح.

وقالت: "علينا أن نعيد الاعتبار للمدارس الحكومية، ونركز على جودة التعليم بدلاً من التجارة. المسؤولية لا تقع فقط على الحكومة، بل على العائلات والمجتمع بأسره"، مؤكدة ضرورة ان يكون للجهات الحكومية المعنية دور حقيقي في محاسبة المخالفين، وان لا تقتصر الإجراءات على العروض الإعلامية.

التجارية اليوم في العراق لم تعد مقصورة على التجارة التقليدية كالنمذير والاستيراد وبيع السلع، بل امتدت لتشمل التعليم الأهلي، الذي بات يُستخدم كواجهة لتغطية أنشطة مالية مشبوهة تتعلق بغسل الأموال"، مشيراً إلى أن هناك مستفيدين كباراً من هذه الظاهرة، بينهم شخصيات سياسية نافذة ومسؤولون في الدولة يمتلكون جامعات وكليات أهلية معترف بها رسمياً.

ويضيف، أن هذا الأمر يمثل خطراً كبيراً ينعكس سلباً على مستوى التعليم في البلاد، فضلاً عن تحويل الجامعات الأهلية إلى إحدى ركائز غسل الأموال، حيث تُستغل أموال الطلبة في تمويل مشاريع أخرى، قد تكون غير قانونية، كالإتجار بالمخدرات أو السلاح.

ولا تتوقف آثار هذه الظاهرة عند الجانب المالي فقط، بل تمتد إلى جودة المخرجات التعليمية.

ويشير زنتكة إلى أن ضعف الرقابة والإشراف الأكاديمي على كثير من الجامعات الأهلية أدى إلى تخرج أعداد كبيرة من المهندسين والأطباء والمحامين من ذوي الكفاءة المتواضعة.

ويربط المتحدث ذلك بتصميم إنشائية مهددة بالانهيار، وبأخطاء طبية جسيمة تشهدها المستشفيات.

## الأهالي مجبرون

ويقول المشرف التربوي، حيدر كاظم، أن المدارس الأهلية في العراق باتت تشكل عبئاً مالياً ثقيلاً على العائلات، في ظل غياب البديل الحكومية ذات المستوى المقبول، مضيفاً أن الأهالي يُجبرون على تسجيل أبنائهم في المدارس والمعاهد الأهلية بسبب تدهور واقع التعليم الحكومي، وارتفاع أعداد الطلبة في داخل الصفوف بالمدارس الحكومية، واعتماد الدوام المزدوج والثلاثي للعديد من تلك المدارس.

ويضيف كاظم، أن "وزارة التربية تواجه صعوبات جمة في ضبط عمل المدارس الأهلية، على الرغم من رصد مخالفات عديدة وصلت في بعض الحالات إلى حد الإغلاق، لكن سرعان ما تعود تلك المدارس للعمل بفضل الغطاء السياسي والحصانة الحزبية التي يحظى بها مستثمروها".

ويتحدث كاظم عن وجود ارتباط وثيق بين مستثمري هذه المدارس وبين الأحزاب السياسية، مؤكداً أن "معظم أصحاب المدارس الأهلية هم من السياسيين أو المدعومين من جهات متنفذة، وهذا ما يوفر لهم الحماية من أي ملاحقة قانونية في حال حصول مخالفات"، مشيراً إلى أنه "في أكثر

بغداد – طريق الشعب

أغلقت وزارة التربية في العراق أكثر من ١٠٠ مؤسسة تعليمية أهلية مخالفة خلال ٢٠٢٤، فيما أكد تربويون ومراقبون أن انتشار التعليم الأهلي دون ضوابط أدى لتدهور التعليم المجاني، واستغلاله كواجهة لغسيل الأموال.

وتحوّلت العملية التعليمية والتربوية إلى مشاريع غير سليمة، تستهدف الربح وترهق الناس، ما يستدعي تشديد الرقابة ودعم المدارس الحكومية.

وأفادت وزارة التربية في بيان اطلعت عليه "طريق الشعب"، بأن "إغلاق أكثر من ١٠٠ مؤسسة تربوية أهلية مخالفة للتعليمات والضوابط الوزارية الرامية بهدف للحفاظ على بيئة تعليمية آمنة وخاضعة لمعايير الجودة الشاملة".

وقالت أن "هذه الإجراءات شملت عددا من المعاهد والمدارس ورياض الأطفال غير المجازة رسميا في بادرة تهدف الى تحقيق استدامة تربوية متميزة مُعززة للأنظمة التعليمية الحديثة التي ترقى بالطلبة إلى درجات عليا من الإبداع الفكري والنفسي والاجتماعي دون منازع".

تحدثت سهاد الخطيب، مديرة مدرسة، عن التحديات التي يواجهها التعليم في العراق في ظل تزايد انتشار المدارس الأهلية دون ضوابط واضحة. ووفقاً لما ذكرته، فإن هذه الظاهرة تؤثر سلباً على التعليم المجاني الذي يُعد حقاً من حقوق جميع العراقيين وفقاً للمادة ٣٤ من الدستور.

وأكدت ضرورة وجود تشريعات وقوانين واضحة لضبط التعليم الأهلي، مشيرة إلى أهمية تطبيق الدستور الذي ينص على مجانية التعليم للجميع. كما أوضحت الخطيب أن معظم المدارس الأهلية تابعة لسياسيين وأحزاب متنفذة، وهو ما يعكس تأثيرات سلبية على جودة التعليم.

وأضافت، أن هذه المدارس، وكذلك الجامعات الخاصة، أصبحت مصدراً للربح، ما يهدد توسع التعليم المجاني، مشددة على ضرورة زيادة ميزانية وزارة التربية والتعليم لضمان تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية، من حيث البنية التحتية والمعلمين وتوفير دورات تدريبية.

## واجهة لمشاريع مشبوهة

ويرى المحلل السياسي، محمد زنتكة، أن "القطاع التعليمي في العراق لم يعد معزول عن الظواهر الخطرة التي تهدد مستقبل البلاد، وفي مقدمتها غسل الأموال وتبييضها".

ويقول زنتكة لـ "طريق الشعب"، أن "الأعمال

تفقدوا الرفيق محمد علي مفتاح

## شيوعيو الكرخ الأولى

## يزورون عائلة الشهيد حبيب الزبيدي



عليه بعد تعرضه لوعكة صحية ألزمته الفراش.

وتمنى الوفد للرفيق الشفاء العاجل. وقد ضم كلا من الرفاق سكرتير المحلية ماجد مصطفى عثمان ونضال عبد الزهرة ومديحة كرم وفضيلة بهار.

الزبيدي في منزلها في اليرموك.

ونقل الوفد إلى العائلة تحيات قيادة المحلية، مثنياً تضحيات الشهيد بالغالي والنفيس في سبيل وطن حر وشعب سعيد.

وفي اليوم ذاته، زار الوفد الرفيق محمد علي مفتاح في منزله بحي القادسية، للاطمئنان

بغداد – طريق الشعب

في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي العراقي شباط، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب في الكرخ الأولى، أول أمس الجمعة، عائلة الشهيد البطل حبيب عبد محمد

## شيوعيو كربلاء يزورون عائلة الشهيد فاضل محمد علي



كربلاء – طريق الشعب

وضمن سلسلة زيارات مباحلة أجرتها المحلية في المناسبة.

ونقل الوفد الذي ضم سكرتير المحلية الرفيق صباح الحمد والرفيق كريم العامري، إلى زوجة الشهيد تحيات الحزب. فيما أعربت هي من جانبها عن

شكرها وامتنانها لرفاق الحزب وقيادته، متمنية لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم النضالية.

وسلم الرفيق صباح الحمد، زوجة الشهيد لوحا تقديريا ونسخة من رسالة اللجنة المركزية في المناسبة.

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، أخيراً، عائلة شهيد الحزب فاضل محمد علي، وذلك في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي ١٤ شباط،

## وسط تجاهل السلطات

# «عروس الغراف» تختنق بالمياه الملوثة

الشرطة – منصور حمود

لم تعد مدينة الشرطة تزهو بنهرها الجميل مثلما كانت في السابق، حيث فقدت "عروس الغراف"، كما كان يُطلق عليها، بريقها وسط تفاقم أزمة تلوث مياه النهر، الذي كان ذات يوم شريان الحياة لسكانها وأراضيها الزراعية، فالمياه التي كانت نقية صالحة للاستخدام، تحولت اليوم إلى مصدر تلوث خطير يهدد صحة الأهالي.

كل ذلك سببه تصريف مياه الصرف الصحي بشكل مباشر، ودون معالجة، في النهر، ما أدى إلى تغيّر لون الماء، وتراكم الملوثات في مجراه، و انتشار الروائح الكريهة.

ويُعد نهر الشرطة، وهو أحد روافد نهر الغراف، ركيزة أساسية للحياة في المدينة، حيث يغذي مشاريع الري في منطقة البدعة ويمتد عبر محافظة ذي قار وصولاً إلى مدينة البصرة ليزودها بالماء الحلو. إلا ان التدهور البيئي الحاصل اليوم جعله بؤرة تلوث، وسط مطالبات شعبية بضرورة التدخل العاجل لإنقاذ ما تبقى من بيئته الطبيعية.

شكاوى متكررة وحلول غائبة على مدى الشهور الستة الماضية،



هكذا تبدو ضفاف نهر الشرطة

تصاعدت شكاوى السكان من تردي نوعية مياه نهر الشرطة، حيث باتت غير صالحة للاستهلاك البشري، وتنبعث منها روائح خائقة نتيجة اختلاطها بمياه الصرف الصحي. رغم ذلك، لم تحرك الجهات البلدية وإدارة مشاريع تنقية المياه ساكنًا، في ظل تكرار النداءات بضرورة وضع حد لهذه الكارثة البيئية. ويضطر الأهالي إلى شراء المياه المفلترة من جانب محافظة واسط، ما تسبب في

لاستخدامات الشرب والطبخ، الأمر الذي يُثقل كواهلهم بنفقات إضافية.

### إطلاقات مائية متوقفة وتلوث متزايد

في السياق، كشف أحد المسؤولين في دائرة ماء ذي قار عن مشكلة كبيرة تتمثل في انخفاض الاطلاقات المائية في نهر الغراف من جانب محافظة واسط، ما تسبب في

نهر الغراف، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث وبالتالي انتشار الأمراض بين السكان. هذا ويشير خبراء في البيئة والصحة العامة إلى أن استمرار تلوث مياه النهر بهذه الطريقة قد يؤدي إلى انتشار أمراض خطيرة، فضلا عما يُخلفه ذلك من أثر سلبي على الزراعة والثروة السمكية. فالمياه التي من المفترض أن تكون بلا لون أو طعم أو رائحة، أصبحت اليوم محمّلة بالملوثات، ما يجعلها خطرا لا يمكن تجاهله.

### دعوات للتحرك العاجل

أهالي الشرطة يطالبون من جانبهم بضرورة تدخل الجهات المعنية لاتخاذ إجراءات فورية ازاء أزمة تلوث المياه، بدءا من وقف تصريف مياه الصرف الصحي في النهر، وتحسين البنية التحتية لمشاريع تنقية المياه، وصولا إلى محاسبة المسؤولين عن هذا الإهمال. فالحفاظ على "عروس الغراف" ليس مجرد مطلب بيئي، بل هو ضرورة لضمان حياة صحية آمنة للأجيال القادمة.

ما لم يتم اتخاذ خطوات جادة في هذا الشأن، فإن الشرطة مُقابلة على خسارة ما تبقى من نقائها، وان نهرها الذي كان رمزاٌ للحياة، سيُصبح شاهداً على كارثة بيئية وإنسانية لا تحمد عقباه!

## ذي قار

### 95 كيلومترا مربعا ملوثة بالألغام و«العنقودي»

#### متابعة – طريق الشعب

مركزا رقابيا متخصصا في ملف الألغام، وآخر إقليمي في جنوبي ذي قار، مبينا أن "لدينا تنسيقا عاليا مع المركز والوزارة ومع فرق الدفاع المدني الموجودة في المحافظة لغرض معالجة هذه المخلفات".

ويوضح في حديث صحفي أن المناطق الملوثة تقع جنوبي المحافظة، على الطريق السريع وفي بحيرة الأسماك ومطار الجليبية.

من جانبه، يقول معاون مدير مركز الأطراف الصناعية في الناصرية، صابر سلطان، أن مراجعي مركزهم مقسمون بين ضحايا حروب النظام المباد، ومصابين بانفجارات مخلفات حربية أو حوادث سيارات.

إلى ذلك، يقول معاون محافظ ذي قار سلامة السرهيد، أن المحافظة محرومة من استثمار ٩٥ كيلومترا ملوثة حاليا بالمخلفات الحربية، مبينا في حديث صحفي أن تلك الأراضي يمكن أن تصبح مساحات زراعية فيما لو طُهرت، أو تُشيد عليها معامل ومنشآت حيوية.

ويشير إلى انه تم تسجيل وفيات وإصابات بين مواطنين، إثر انفجار مخلفات حربية عليهم أثناء تجوالهم في تلك المناطق، مطالبا الجهات المعنية بإنهاء هذا الملف عاجلا "فالإجراءات المتبعة الآن بطيئة".

## بعد إزالة "سوق القبله"

### كسبة: إيجارات السوق الجديد «ضخمة» لا نقوى عليها

#### متابعة – طريق الشعب

ملايين دينار سنويا.. نحن الآن عاطلون عن العمل، جالسون في بيوتنا.. كيف سنعيش؟".

إلى ذلك، يذكر صاحب بسطة مسن كان يعمل في السوق المزال، أنه يعيل عائلة مكونة من ٥ أفراد، وإن دخله من بسطته باتس، بينما يتسلم راتب رعاية لا يتجاوز ١٧٠ ألف دينار، معربا عن حيرته في كيفية تأمين قوت عائلته بعد إزالة السوق.



مسن يعتاش على بسطة بانسة في "سوق القبله"

أعرب عدد من أصحاب البسطات والمحال المتجاوزة في سوق منطقة القبله الكبير في البصرة، عن استيائهم من عدم توفير مكان بديل مجاني لهم، بعد إزالة السوق، مشيرين إلى ان إيجارات المحال في السوق الجديد الذي خضع للمزايدة، ضخمة ولا تناسب قدراتهم المالية.

وطالب هؤلاء الكسبة في حديث صحفي، محافظ البصرة بالتدخل لإيجاد حل لمشكلتهم، عبر توفير محال لهم مقابل إيجارات بسيطة.

وذكر أحد الباعة، أن جميع العاملين في السوق من البسطاء "نفحن لا مُلك إمكانيات مالية كبيرة تؤهلنا لاستئجار محال بمبالغ عالية.. فأين نذهب ومعظمنا يعيش على مردود عمله البسيط وراتب الرعاية الاجتماعية القليل؟".

وأوضح بائع آخر في حديث صحفي، أنه "عند إنشاء السوق الجديد، أبلغونا بأنه سيكون بديلا عن هذا السوق، حتى اننا هدمنا محالنا بأيدينا، لكننا صُدمنا لاحقا بأن علينا دفع إيجارات ضخمة، تصل إلى ٩

## أقول

### وين أكو فساد؟!

علي سالم

توفيت زوجته رغم كل محاولات إنقاذها، والتي كلفته إضافة لجهده وسيلاً من الأحران والدموع، ثروة تقدر بستين مليون دينار، اجور الفحوصات والتحاليل والنواظير والأشعة والعمليات والعلاج الكيميائي، في بغداد وعُمان، رغم تمتعه بالجنسية العراقية، التي يفترض أن توفر له تأميناً صحياً حسب ما ينص عليه الدستور! بعد فترة، كان عليه أن يحصل على قسّام شرعي لتوزيع تركتها على أبنائها وبناتها. ورغم ما يستثيره هذا الإجراء من ذكريات مؤلمة، بدأ مشواره مع المؤسسات الحكومية المعنية. أول الآلام كان حين طلب منه كتاب بصحة صدور شهادة الوفاة، فقد أنعش الطلب وهماً في داخله أن تكون الوفاة كذبة وتعود اليه شريكة العمر، قبل أن يضطر لدفع رشوة كي يؤكد موته. ثم كان عليه أن يُثبت مكان السكن، لأن الحكومة لا تثق تماماً في بطاقة سكن أصدرتها، وتريد من شهود ومختار أن يشتبوها لها.

ذهب للبحث عن المختار الذي طلب منه أن يأتيه الى البيت بعد صلاة العشاء، حيث سيكون من السهل عليه تنظيم تأييد السكن في منزله عنه في مكان عمله. وليس هناك من داع لجلب شهود، فلدى المختار شهود يعرفون أين يسكن جميع ذوي الموق ولا تحتاج ذاكرتهم سوى أن تُعش بعشرة آلاف دينار فقط! قال للمختار وهو يرحوه ويغمره بمجموعة من الدعوات له ولأولاده بال صحة والعمر المديد:

- هذا أخي وذا ابن عمي وهما يعرفان أين أسكن ربما أفضل مما يعرفه شهودك.

امتعض المختار وأخذ الطلب وقال له تعال غداً. في اليوم التالي ذهب صاحبنا الأرمِل للمدير مباشرة متجاوزاً المختار، فاكشف أن لديه تعليمات أمنية جديدة، تتعلق بمدى خطورة الرحلة على استقرار البلاد وهي تردق في وادي السلام. وعليه يجب مراجعة عدد من الموظفين للتأكد، وستستغرق العملية بين ٢-٤ أسابيع.

وفجأة، ظهر المفتد. رجل بسيط يدعوه (عين) يعمل في تنظيف المكان، رغم إن هيئته لا تدل على محدودية ما يتقاضى. قال لصاحبنا الحل عندي، اعطني ورقة (مائة دولار) وتعال بعد صلاة الظهر، لتستلم التأييد. وهكذا كان.

في الأيام التالية، حين ذهبت مع الأرمِل لإكمال المعاملات، لم نبجث عن المدير أو المسؤول، بل بحثنا عن (عين) الدائرة، واعطينا كل (عين) ورقة، وانتظرنا ليفرغوا من الصلاة، وهكذا، انجزنا العمل، رغم عدم بقاء تركة لنوزعها.

## مواصلة

- تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الجاويل ومعها اللجنة المحلية للحزب في بابل، الرفيق المناضل الشيخ صالح شافي الخفاجي (ابو هيثم)، الذي توفي إثر مرض عضال. وهو شقيق الرفيق الشهيد المناضل كاظم عبيد (ابو رهيّب)، للفقيد الذكر الطيب ولأسترته ورفاقه خالص العزاء والمواساءة.
- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديبالى الرفيق شاكر مرعي العبيدي، الذي توفي إثر مرض عضال لم يمهله طويلا.
- كان الفقيد لصيقا بالحزب حتى آخر لحظة في حياته. له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.
- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية عائلة السعداوي بوفاة الرفيقة الرابطة سهام ياس السعداوي. وهي عقيلة الأستاذ فخري عبد الهادي الظاهر وشقيقة الشهيدين محمد ورضية ياس السعداوي. لها الذكر الطيب ولأبنيتها غسان وغادة وجميع عائلته ومعارفها، الصبر والسلوان. كذلك تعزي المنظمة الرفيق عبد الجبار فدعوس العايدي بوفاة ولده الشاب (مهند) اثر نوبة قلبية لم تمهله طويلا. للفقيد الذكر الطيب وعائلته الصبر والسلوان.
- بمزيد من الحزن والألم تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء القرنة – اللجنة المحلية في البصرة، الرفيق المخضرم سعدون مجسر الفرطوسي، الذي توفي إثر مرض عضال. والفقيد من نزلاء سجن نقرة السلطان. وقد تعرض للأذى كثيراً بسبب أفكاره الثيرة وانتماؤه للحزب. له الذكر الطيب ولذويه جميل الصبر.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الأستاذ بسيم حسين حنتوش، بوفاة والده الرفيق الشيوعي حسين حنتوش (أبو بسيم).
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه ورفاقه.

## وقف المساعدات الأمريكية يفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن

**عدن - وكالات**

قال مسؤولون في مجال الإغاثة وسلطات حكومية في اليمن إن قرار تعليق المساعدات الخارجية المقدمة عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يهدد بشكل كبير حياة ملايين اليمنيين ويزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية في بلد يصنف كأحد أفقر البلدان العربية. ويتخوف اليمنيون ومنظمات الإغاثة من حدوث نقص حاد في مخزون السلع والمواد الغذائية في وقت يعاني ملايين السكان من سوء التغذية وارتفاع أسعار الغذاء وتدني الخدمات جراء الصراع المستمر منذ ١٠ سنوات والذي تسبب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم بحسب تقدير الأمم المتحدة.

ويعمل برنامج الأغذية العالمي منذ ٢٠١٥ على تقديم المساعدات لليمن لمنع وقوع مجاعة اعتمادا على المساعدات التي يتلقاها البرنامج التابع للأمم المتحدة من المؤسسات والدول التي تأتي في مقدمتها الولايات المتحدة.

## غدا الاثنين.. أوروبا تعتزم تعليق عقوباتها المفروضة على سوريا

**دمشق - وكالات**

تعتزم دول الاتحاد الأوروبي تعليق عقوباتها المفروضة على سوريا الاثنين، بحسب ما أفاد دبلوماسيون في بروكسل.

وأكد الدبلوماسيون أن وزراء خارجية الدول الـ ٢٧، الذين يجتمعون الاثنين المقبل في العاصمة البلجيكية، سيخذون قرارا رسميا بهذا الشأن بعد اتفاق مبدئي تم التوصل إليه خلال اجتماعهم السابق في كانون الثاني الماضي.

وتشمل هذه العقوبات قطاعات المصارف والطاقة والنقل.

ويسعى الاتحاد الأوروبي للمساعدة في إعادة بناء سوريا بعد سنوات من الحرب الداخلية، والإطاحة بالرئيس بشار الأسد في كانون الأول الماضي.

كما يعمل الاتحاد على نسج علاقات مع الإدارة الجديدة التي تطالب برفع العقوبات الغربية التي فرضت على دمشق في عهد الرئيس المخلوع.

## ساحل العاج تستعيد آخر القواعد الفرنسية في البلاد

**ياموسوكرو - وكالات**

تولت ساحل العاج رسميًا، السيطرة على آخر قاعدة عسكرية فرنسية في البلاد، في خطوة تعكس تقلص الوجود العسكري لباريس في غرب إفريقيا.

وأكد وزير القوات المسلحة الفرنسية، سيباستيان لوكورنو، أن نحو ٨٠ جنديًا فرنسيًا سيقون في البلاد لتقديم المشورة وتدريب جيش ساحل العاج، مشددًا على أن "فرنسا تعيد تشكيل وجودها، لكنها لا تختفي".

وخلال مراسم التسليم، أوضح وزير الدفاع العاجي، تيني براهيمية واتارا، أن القاعدة ستحمل اسم الجنرال الراحل توماس داكوين، أول رئيس للأركان في هذا البلد.

وتأتي هذه الخطوة في ظل مطالبات متزايدة من دول غرب إفريقيا بإنهاء الوجود العسكري الفرنسي، حيث شهدت المنطقة سلسلة من القرارات بطرد القوات الفرنسية، خاصة في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية.

ويرى محللون أن الانسحاب الفرنسي يعكس تحولاً أوسع في علاقة باريس بدول غرب إفريقيا، وسط تصاعد المشاعر المناهضة لفرنسا.

# وثّقت آلاف حوادث العنف والاعتداءات من قبل المستوطنين منظمة التحرير الفلسطينية تنشر تقريراً بالأرقام عن عمليات الضم



**تقييد الوصول إلى الأراضي الزراعية**

يُحرم الفلسطينيون من الوصول إلى مئات الآلاف من الدونمات من الأراضي الزراعية.

ويمنع الجيش الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون الفلسطينيين من زراعة مساحات واسعة حول المستوطنات، باستخدام مئات الكتل الحجرية والسواتر الترابية والبوابات الحديدية التي ينشئها الجيش الإسرائيلي أو المستوطنون الإسرائيليون، فضلاً عن عمليات الإخلاء التي ينفذها المستوطنون أو الجنود.

تزايدت هذه الممارسات خلال موسم قطف الزيتون لعام ٢٠٢٤.

**الشهداء الفلسطينيين**

وأحصى التقرير اعداد الشهداء الفلسطينيين، مبينا انه بالإضافة إلى جثث ٢٥٦ شهيداً مدفونين في مقابر الأعداء، تحتجز إسرائيل حالياً جثث ٣٧٩ شهيداً فلسطينياً، بينهم ٣٦ طفلاً و٥٨ أسيراً وخمس نساء.

وفي عام ٢٠٢٤ احتجزت سلطات الاحتلال جثامين ١٩٧ شهيداً من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة. وفيما يتعلق بجثامين الشهداء المحتجزة في قطاع غزة، تشير التقديرات إلى وجود مئات الجثامين المحتجزة في معتقل "سدي تيمان".

ووثقت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء الإفراج عن ٣٢٥ جثماناً من غزة خلال عام ٢٠٢٤.

وقتل المستوطنون الإسرائيليون ١١ فلسطينياً على الأقل.

وأضاف، ان المستوطنين الإسرائيليين تجمهروا على أطراف القرى والبلدات الفلسطينية وأغلقوا الطرق وألقوا الصجارة على سيارات الفلسطينيين ودخلوا إلى الأراضي الزراعية الفلسطينية وأشعلوا النار في المحاصيل والمحلات التجارية.

وتضمنت اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين دهساً متعمداً للأطفال والبالغين الفلسطينيين وإطلاق النار المباشر أثناء اقتحامهم والاعتداء على الفلسطينيين بالضرب والإيذاء الجسدي واحتجاز واختطاف بعضهم، بما في ذلك الأطفال.

## أسوشييتد برس تقاضي 3 مسؤولين في إدارة ترامب

**واشنطن - وكالات**

رفعت وكالة أسوشييتد برس "إيه بي"، دعوى قضائية ضد ٣ مسؤولين في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، منددة بقرار البيت الأبيض منع صحافيها من الوصول إلى عدد من فعاليات الرئيس الأمريكي، على خلفية رفضها اعتماد اسم "خليج أميركا" بدلا من "خليج المكسيك".

واعترفت الوكالة، التي تعد أحد أركان الصحافة الأمريكية، في دعواها التي رفعتها أمام المحكمة الجزئية الأمريكية في العاصمة واشنطن، أن

وقاد نصر الله، الذي يحظى باحترام شديد من أنصار حزب الله، عبر عقود من الصراع مع إسرائيل، وأشرف على تحولها إلى قوة عسكرية ذات نفوذ إقليمي وأصبح أحد أبرز الشخصيات في المنطقة منذ عقود.

وستضمن الجنازة التي ستقام في الضاحية الجنوبية لبيروت أيضا مراسم لتأبين هاشم صفي الدين، الذي قاد حزب الله لمدة أسبوع بعد اغتيال نصر الله قبل أن تغتاله إسرائيل أيضا، وسيتم دفنه في الجنوب يوم الاثنين.

## اليوم.. جنازة شعبية لحسن نصر الله في بيروت

**بيروت - وكالات**

يقيم حزب الله اللبنانية مراسم جنازة للأمين العام الراحل حسن نصر الله اليوم الأحد بعد خمسة أشهر تقريبا من مقتله في غارة جوية إسرائيلية، في مراسم تهدف إلى إظهار القوة السياسية بعد أن أضعفت حرب العام الماضي الحزب بشدة.

واغتيل نصر الله يوم ٢٧ أيلول في غارة جوية إسرائيلية أثناء لقائه بقيادة في الضاحية الجنوبية لبيروت، فيما شكل ضربة قوية في مرحلة مبكرة من الهجوم الإسرائيلي الذي ترك الجماعة في حالة

# بعد قرابة 50 عاما في السجون الامريكية.. إطلاق سراح مدافع عن حقوق الهنود الحمر

**عودة إلى عام 1975**

كان ليونارد بيلتيير ناشطًا، في سبعينيات القرن العشرين، في منظمة مدنية تدافع، بين أمور أخرى، عن الحقوق المدنية للسكان الأصليين في الحفاظ على استقلالية مجتمعاتهم المحلية ومحاربة التمييز ووحشية الشرطة.

في عام ١٩٧٧، حُكم عليه بالسجن مدى الحياة مرتين بتهمة قتل اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي في تبادل لإطلاق النار في محمية باين ريدج الهندية في ولاية داكوتا الجنوبية عام ١٩٧٥.

جاء عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى المحمية لتقديم مذكرة اعتقال. وعند وصولهم إلى المزرعة، انخرطوا في تبادل لإطلاق النار مع ٣٠ من أعضاء حركة السكان الأصليين الأمريكيين، كان بينهم بيلتيير.

وعلى إثر ذلك، أُلقي القبض على عدد من الأعضاء ووجهت إليهم تهم قتل العميلين. وقت محاكمة اثنين منهم، ونهاية المطاف

وقال كيفن شارب، القاضي الفيدرالي السابق الذي دافع عنه كمحام لمدة أربع سنوات ونصف: "لقد تقدم المدعي العام الأمريكي الرئيسي السابقان بيل كلينتون وباراك أوباما عن الإفراج المشروط والإفراج المبكر لأسباب إنسانية. وقال: "لقد أخطأنا".

**قرار الساعات الاخيرة**

وفي الساعات الأخيرة من عهده، خفف بايدن العقوبة إلى الإقامة الجبرية. لقد رفض الرئيسان السابقان بيل كلينتون وباراك أوباما العفو عن بيلتيير. وكتب مدير التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي إلى مجلس الإفراج المشروط الأمريكي، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي ضد الإفراج المشروط عنه، لعدم إعلان ندمه. وقالت جمعية عملاء التحقيقات الفيدرالي إنها ممتنة لاستمرار سجنه. وحاولوا منع جو بايدن من العفو عنه. ووصف مدير التحقيقات الفيدرالي السابق كريستوفر راي،

الفيدرالي يبذل جهودًا لتجريم وتفكيك منظمات النشاط الأمريكيين الأصليين بالإضافة إلى جماعات الحقوق المدنية الأخرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

**رمزا لنضال السكان الأصليين**

أصبح بيلتيير رمزًا عالميًا للنضال من أجل حقوق السكان الأصليين. وطالبت شخصيات عالمية مثل البابا فرانسيس، والدالاي لاما، ونيلسون مانديلا، ورئيس الأساقفة ديزموند توتو، والممثل روبرت ريدفورد، ومنظمات حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية والأمم المتحدة، بالعفو عنه. ووصف رمزي كلارك، المدعي العام الأمريكي السابق، محاكمته بـ "وصمة عار في جبين النظام القانوني الأمريكي".

وتحدث المدعي العام الأمريكي جيمس رينولدز، الذي تولى مكتبه محاكمة الاستئناف، علنًا في عدة مناسبات لصالح إطلاق سراحه.

تمت تبرئتهما، استنادا إلى مبدأ الدفاع عن النفس. فر بيلتيير إلى كندا، التي سلمته إلى الولايات المتحدة، ليحاكم هناك. اعترف بيلتيير بأطلاق النار دفاعا عن النفس، لكنه نفى إطلاق النار مباشرة على العميلين. لقد زعم المدعي العام أن العملاء تعرضوا لإطلاق نار في الرأس من مسافة قريبة، بالمقابل أكد بيلتيير، عدم وجوده بالقرب منهما لحظة مقتلهما.

وقال انصاره، إن المحاكمة كانت معيبة بشكل خطير، وأشاروا إلى حدوث قمع، وكانت هناك شهادات متناقضة، وإكراه للشهود، وتزوير الإفادات، والأمر الأكثر إثارة للغضب هو إخفاء تقرير أظهر أن الرصاصات التي قتلت العملاء لم تات من مسدس المتهم. وبالإضافة إلى تراجع امرأة عن أقوالها في إطلاق المتهم النار على العملاء، وقالت لاحقا إنها أجبرت على الكذب.

حين وقوع الحادثة، كان مكتب التحقيقات

**رشيد غويلب**

ليس مفاجأة ولكنه دليل آخر على "عدل" و"الديمقراطية" الأمريكية. في ١٨ شباط ٢٠٢٥، أطلق سراح المدافع عن حقوق السكان الاصليين (الهنود الحمر) ليونارد بيلتيير من سجن "كولمان" شديد الحراسة في فلوريدا، وهو آخر سجن نُقل اليه في تشرين الثاني ٢٠١١، وتعرض فيه لظروف احتجاز قاسية، وخاصة العزل الاجتماعي. ويعد بيلتيير السجين السياسي الأطول إقامة في السجون الأمريكي. إذ قضى ٤٨ عاما متواصلة في السجن.

خارج السجن، كان في استقباله، من بين آخرين، أعضاء منظمة (أن دي أن) المدافعة عن حقوق ومصالح السكان الأصليين، وقالت المحامية جينيفر جونز، "نحن نتطلع بشدة إلى هذه اللحظة. إنه في حالة معنوية جيدة. ويتمتع بروح المناضل".

# الحوافز الانتخابية تزهق روح الديمقراطية

خليل ابراهيم العبيدي

مقترح غريب، قد يقف خلفه هدف مربى، ذلكم هو مقترح قانون حوافز الانتخاب، حيث لم يعد الغريب فينا غريبا لكثرة المخالفات التي شوهدت الديمقراطية في بلادنا، يقول مارسيل غوشي في مستهل كتابه نشأة الديمقراطية (ص ١٣) إن الديمقراطية ضد نفسها، لأنها تركت الحرية القاتلة لأعداء الحرية للقضاء عليها. ويريد أن يقول في الصفحة ١٩ من المصدر ذاته، إن الانتخاب يتطلب وجود مجتمع تحل فيه إرادة الإنسان الصادقة والظاهرة على الصعيد الفردي، أي أن الإرادة الحرة المجردة، هي من يقف وراء الديمقراطية، ومن ثمّة عملية اختيار نواب الشعب، والانتخاب في الديمقراطيات العريقة هو نشاط وطني عام قبل أن يكون اختيارا فرديا خاصا، لأن المخرجات تتركز في مجلس يشرع للجميع. إن محاولة تشجيع الناخب العراقي نحو الإقبال على الاقتراع جاءت لتكون إشارة، على، أو ربما، اعتراف صريحا بعدم حصول الانتخابات السابقة على الشرعية الديمقراطية، كونها حاصل تحصيل انتخاب القلة من قبل القلة، وأن الأغلبية المقاطعة كانت تعاقب من يمسك بالسلطة وتضعه في خانة المختصب لها برغم إجراء عمليات الانتخاب، لأن الانتخاب وفقا للأعراف الدستورية في كل دول العالم هو انتقاء الكل المنتخب للجزء المنتخب.

إن التوجه التلقائي لصندوق الاقتراع منذ الثورة الفرنسية وانتشار مبادئ التقدير الاجتماعي كان الصفة الغالبة لكل أشكال الديمقراطية، وما العزوف عنها إنما يشير إلى

رفض الظلم الانتخابي سواء أكان جراء فرض أشخاص لا يرغب بهم الشعب أو تحويل نتائج الانتخاب أكان بالتزوير أو بالتحريف أو بالإغراء أو بالرشوة.

• المقاطعون لم يكونوا مقاطعين بداية تجربتنا السياسية ، فقد كانت انتخاباتنا الأولى عرسا انتخابيا بشر الجميع باختفاء الدولة الشمولية التي يتصدرها حزب قومي ويرأسها القائد الضرورة ، ولم يكن لها أن تنتكس لولا الأناثية السياسية الانعرالية وراء حواجب المنطقة الخضراء ، ونتيجة لذلك أصبحت المقاطعة اليوم بل وتعددت مفهوم معاقبة النظام إلى الدعوة إلى تغيير في جوهر العملية السياسية ، بالطرق السلمية والديمقراطية ، وأنها صرخة صامتة من الأغلبية بوجه الأقلية الحاكمة ، إن

الوطن للجميع وان الديمقراطية التوافقية لا تعني حكم الأغلبية ، بل هي حكومة ائتلاف أو تحالف يشمل حزب الأغلبية ولكن له الصدارة وهذا من حقه ، ولكن شرط عدم إغفال سواه من الأحزاب الممثلة في البرلمان ، والاخذ بمبدأ التمثيل النسبي في الإدارة العامة ولكن لمن هم من ذوي الاختصاص لا ذوي العقائد السياسية وأن التوافقية لا بد لها من أن تتيح الإدارة الذاتية لكل التجمعات السكانية، وأخيرا وهو الأهم حق الفيتو المتبادل ( وهو الأهم أن يؤخذ فيتو الأقلية على أنه صوت وطني فاعل ) وأن العملية برمتها هي عملية سياسية للتوافق على المشتراك وتنقيح المخرجات من الجزئيات الثانوية وجعلها ثمارا وطنية خاصة ، وان لا تغيب الأغلبية لكثرتها لأن



الأكثرية لا بد لها من أن تحوي في داخلها معارضة، وهي تجسدت في تجربتنا الحديثة في المقاطعة والصمت ، فالأغلبية المقاطعة اليوم هي من أغلبية الأغلبية ، وان تحفيزها للإقبال على المشاركة يتطلب تحقيق الخطوات التالية:

**أولا-** قانون انتخابي يميل نحو التصويت الفردي.

**ثانيا-** تقسيم العراق الى دوائر انتخابية تقوم على التعداد السكاني لا على التقسيمات الإدارية. وان يكون النائب ممثلا ل ٢٠٠ ألف مواطن.

**ثالثا-** أن يصار إلى انتخابات حقيقية تتوقف عندها الاغراءات ونزيف الأموال وجعجة السلاح.

رابعا- سلطة الانتخاب سلطة مستقلة تتمتع

بنزاهة وبعيدة عن الولاءات الحزبية، أو الشخصية. أو العشائرية، أو النقابية، أو القطاعية، وغيرها من الولاءات التي تفشل الانتخاب.

خامسا- مراقبون محايدون، وناقلون نزيهون لصناديق الاقتراع ومن قبلها عملية الاقتراع، فكتيرا من الشكوك حامت حول المراقبة والنقل واستبدال أو حرق الصناديق.

سادسا- العمل قدر الإمكان على ضبط مواعيد فتح المراكز ومواعيد غلقها وتأمين مراكز انتخابية قريبة من المقتربين.

ثامنا- العمل قدر الإمكان على استبدال الأشخاص والبرامج بعد كل هذه التجربة، والعمل على دفع الكفاءة العلمية، والأشخاص الزهية، نحو البرلمان، والابتعاد تدريجيا عن الطائفية والمناطقية والقطاعية في عملية جادة لخلق مجلس نواب منتج جاذب للمقترح في الانتخابات القادمة.

إن تجربتنا شأن أي تجربة بحاجة إلى روح رياضية تقبل النقد الهادف ، والمتمتع للتجربة الديمقراطية البريطانية ، يجد أنها مرت بمطبات وعواصف دفعت بالأبناء المؤسسين للخضوع لإرادة التغيير ، وهكذا قيد البرلمان سلطة الملك الإلهية ، وانحسر دور مجلس اللوردات تدريجيا لصالح مجلس العموم ، وصارت حكومات الظل تصادق بالإشارة على قرارات حكومات الأحزاب الحاكمة ، ولم يعد حزب المحافظين حزب الأكثرية ولم يتمكن حزب العمال من أن يكون هو الغالب في كل الأحوال ، لأن الناحب صارت حركاته زئبقية وهو يحرك السياسة والسياسيين ولم تكن له حوافز غير مصلحته الذاتية ومن قبلها مصلحة المملكة المتحدة ، الديمقراطية.

## إجوا يحكلوها!

إبراهيم إسماعيل

كشف أحد النواب عن وجود توجه في البرلمان لفرض عقوبات على كل من يعرف عن المشاركة في الانتخابات، وتقدير حوافز للناخبين الذين يصوتون، كالخدمة الإضافية والإعفاءات الضريبية والأولوية بالتعيين، مدعياً بأن الهدف من ذلك ضمان مشاركة شعبية واسعة في هذه الممارسات الديمقراطية، على حد تعبيره.

وإذا كانت هذه المشاركة ضرورية وتتم عن حرص على اختيار الأهل لإدارة البلاد، وتمثل خطوة مهمة على طريق حشد الجهود لإحداث التغيير الشامل بطريقة سلمية ديمقراطية وتخليص البلاد والعباد من منظومة المحاصصة المأزومة ومن الفساد والخراب وغياب الخدمات الأساسية وضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي وهيمنة السلاح المنفلت، وإذا كان نظام تقديم الحوافز لترغيب الناخبين على التصويت أسلوبا متبعا في بعض الدول النامية والتي تعاني من ضعف التقاليد الديمقراطية، فإن قطاعات واسعة من أبناء شعبنا رفضوا الأمر بالآليات التي طُرح فيها، والتي لا تعكس جهلاً بأساليب الإدارة الحديثة ونسفاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين فحسب بل وتشير إلى استهانة غربية بحقوق الناس وحريتهم في التعبير عن آرائهم ومواقفهم من الحكم وآلياته وأنظمتهم.

إن تحفيز الجماهير، والتي عُرفت بتعطشها للديمقراطية طيلة عقود مضت، على المشاركة في الانتخابات تتطلب حماية مصادقية الإجراءات التي تتم من خلالها، كقانون يضمن تمثيل الأصوات بطريقة حقيقية، وكمفوضية تتمتع باستقلالية تامة، لا في قمتها فقط بل وفي كل مراكز القرار فيها، وكمنع القوى المسلحة من المشاركة فيها، وإنهاء ما يسمى بالتصويت الخاص (والذي سُمي هكذا كما يبدو لأنه ملكية خاصة بالمنفذيين)، ومراقبة صادقة للمال السياسي والسلاح المنفلت الذي باتت تأثيراته على نتائج التصويتات من أشكال البلية المضحكة، وتنمية وعي الناس ليختاروا على ضوء البرامج السياسية، لا تحت دوافع الاستقطابات الطائفية والقومية، التي يتقن المتنفضون الفاسدون إثارتها قبيل كل حملة انتخابية، ومنها ما يجري هذه الأيام.

وإذا كانت أهداف بعض أصحاب المقترح صادقة، فإن عليهم أن يدرسوا الأسباب التي تدفع الناس للمقاطعة وأن يعملوا جاهدين لتصبح مسار العملية السياسية أولاً، فعلاً لا قولاً، ومواجهة منظومة المحاصصة والخروج من عباءتها المتهترئة وتجميع كل القوى الخيرة لتغيير موازين القوى ضدها، والعودة للشعب كي يستعيد ثقته بالمستقبل ويرزح لصناديق الاقتراع في أعراس انتخابية، تلك التي تحولت على أيدي المتحاصصين إلى مآثم للأسف، وأن يعلموا بأن طريق جهنم مليء بالنوايا الحسنة.

## عودة ترامب ..عودة لمعاداة المهاجرين والأجانب

إعداد: عبد جعفر

تعد عودة اليمين الشعبوي في الولايات المتحدة الأميركية بقيادة رونالد ترامب، بمثابة نذير شؤوم للمهاجرين وطالبي اللجوء في البلاد.

وسبق لترامب في رئاسته الأولى أن مارس السياسة نفسها ضد اللاجئين باعتبارهم كما قال:

"يسمون دماء بلادنا"، وأن البعض لديه (جينات سيئة)، وهي إشارة واضحة لصعوبة تدجينهم وخلقهم على طريقة (الكابوي) نظرا لاختلاف توجهاتهم، وميل العديد منهم نحو اليسار.

ومعروف أن الولايات المتحدة هي بلد ينحدر معظم سكانه الحاليين من المهاجرين، ولم يتبق من سكانه الأصليين (الهونو الحمر) إلا القليل بعد حملات الإبادة ضدهم، وأن

ترامب نفسه من عائلة ألمانية مهاجرة. ويتوقع، كما نقلت، العديد من وكالات الأنباء، أن – ترامب - سيقوم بأكثر عملية طرد للاجئين في التاريخ، إذ تشمل ملايين الأشخاص، وبدأت في البلاد المداهمات لطالبي اللجوء، وسوف تتسع إلى أماكن العمل، بعد الاستعانة بالجيش الأمريكي، مع تخصيص الموارد الفيدرالية لتوسيع الجدار الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وكان ترامب قد أعلن سابقا، إن رئاسته ستنتفد ما يسميه "أكبر عملية ترحيل في تاريخ أمريكا"، مما يعني أنها تشمل طرد نحو ١١ مليون شخص موجودين في البلاد دون تصريح قانوني.

ويعمل اليمين الشعبوي بقيادته بإجراء، كما سماه، إصلاح شامل في سياسة الهجرة الأمريكية، واتخاذ إجراءات صارمة بذلك. وسبق لمجلة التايم الأمريكية قد ذكرت

مؤخرا، إن سياسة ترامب وأجندته مبنية على فكرة (نقاء عرقي متخيلة). وكشفت تقارير صحيفة أمريكية أنه (يخطط لنشر القوات الفيدرالية للمساعدة في اعتقال المهاجرين على الحدود الجنوبية، وذلك عبر تفعيل "قانون الأجانب الأعداء" لعام ١٧٩٨ و"قانون التمرد"، مما يثير تساؤلات قانونية وأخلاقية جديّة حول دور الجيش في إنفاذ القانون الداخلي).

ليس هذا فحسب، فإنه سيعمل بكل ما أوتي من قوة لتغيير الكثير من القوانين، ومنها إنهاء حق المواطنة بالولادة، وتطوير بناء الجدار الحدودي بين بلاده والمكسيك الذي يبلغ ٣٢١٨ كيلو مترا، بالإضافة إلى مدامه أماكن العمل لطرد العمالة (غيرالموثوقة) كما يسميها. ويخطط لتوظيف ١٠٠٠٠ وكلاء جد لحرس الحدود.

ويرى مراقبون أن سياسة ترامب تنذر

بحملة قمع واسعة، تهدف إلى تحميل اللاجئين أزمات النظام الرأسمالي المستعصية من ارتفاع نسب الفقر، والبطالة والجرعة المنظمة، وإتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء، وتآكل الطبقة الوسطى في المجتمع.

وتعد مشكلة اللاجئين جزءا من نتائج سياسة الولايات المتحدة، بإفقار شعوب العالم واستعبادها، ودعم الحكومات القمعية فيها، ومنها بلدان أمريكا اللاتينية بالخصوص، وجعلها الحديقة الخلفية لها.

وعلى صعيد آخر، تواجه سياسة ترامب الحالية بالترحيل القسري لطالبي اللجوء إلى بلدانهم في أمريكا اللاتينية، بطريقة مهينة، تنديدا واسعا من قبل هذه الدول والتي تعدها منافية لحقوق الإنسان، ويشعرها بالقلق إزاء هذا الترحيل الجماعي والذي يضر مصالحها.

وكانت البرازيل وكولومبيا قد نددتا بطريقة

إعادة اللاجئين من أمريكا بطائرات عسكرية وهم مكبلون بالأغلال، ودون تزويدهم بالمياه أو السباح لهم باستخدام الحمامات. وقال الرئيس الكولومبي في تغريدة له "إن المهاجرين "هم بشر ورعايا قانونيون، ويجب التعامل معهم على هذا الأساس".

ومن جانبه هدد ترامب بفرض عقوبات فورية على كولومبيا والدول الأخرى الرافضة لخطواته، وإنهمها بعدم الوفاء بالتزاماتها القانونية، واصفا طالبي اللجوء بالمجرمين الذي يجري استقبالهم وإعادةتهم من قبل حكوماتهم.

ويحتمل متابعون للشأن الأمريكي أن يقوم اليمين الشعبوي بالتضييق أوالتهمجير القسري على الطلبة الأجانب وغيرهم، ممن وقف مع الشعب الفلسطيني ضد جرائم اسرائيل وحربها ضد غزة باعتبارهم معادين (للسامية).

## خطاب فانس في مؤتمر ميونخ للأمن وجديد الرأسمالية الغربية

بقلم: أرنو بيرتران\*

ترجمة: عادل محمد

يصعب علي حقاً عدم مقارنة خطاب نائب الرئيس الامريكي فانس في مؤتمر ميونيخ للأمن وخطاب بوتين في عام ٢٠٠٧ على نفس المنصة. مثل كلا الحدين نقاط تحول أدت إلى تغيير جذري في الإجماع القائم. ألقى بوتين الخطاب الذي مثل بداية نهاية لحظة الأحادية القطبية. ومن المرجح أن يظل خطاب فانس في الذاكرة باعتباره الخطاب الذي مثل بداية نهاية التحالف الغربي بعد الحرب العالمية الثانية. وباعتباري مواطناً أوروبياً، أشعر بالحيرة إزاء ما قاله فانس بشأن أوروبا.

وهو على حق في كثير من النقاط. على سبيل المثال، كان موقف أوروبا تجاه الانتخابات في رومانيا أكثر من مجرد موقف مروع ومعاد للديمقراطية بشكل واضح. لقد استنكرت بنفسي هذا الأمر في مناسبات عديدة من على هذه المنصة (يقصد منصة أكس). ولكن، وهذه نقطة مهمة، في معظم انتقادات فانس لأوروبا، فيما يتعلق برومانيا، كانت

الولايات المتحدة واقفة إلى جانب أوروبا وعاملاً معاً، وفي كثير من الأحيان قادت الولايات المتحدة التعامل الأوروبي.

فيما يتعلق برومانيا، على سبيل المثال، أعتقد أن أول ما فعلته وزارة الخارجية الأمريكية هو إصدار بيان في الرابع من كانون الأول، أعربت فيه عن قلقها إزاء "تورط روسيا في أنشطة إلكترونية خبيثة تهدف إلى التأثير على نزاهة العملية الانتخابية الرومانية"، مما أدى إلى إلغاء الانتخابات بعد يومين (تبين لاحقاً كذبه تماماً؛ لقد اتضح أن هذه "الأنشطة الإلكترونية الخبيثة" تم تمويلها من قبل الحزب الحاكم في رومانيا الذي ألقى الانتخابات!). بعد تصريح وزارة الخارجية الامريكية تبني الأوروبيون الموقف الامريكي.

لذا فمن الغريب، أن يلقي فانس، بعد أقل من شهرين، محاضرة على الأوروبيين حول هذه القضية، دون أن يشير إلى الدور الذي لعبته الولايات المتحدة فيها.

ويمكن قول الشيء نفسه عن ضبط المحتوى في أوروبا و"الرقابة". وهو ينسى أن الكثير من النهج الأوروبي الحالي تم تطويره بالتعاون

الوثيق مع السلطات الأمريكية وشركات التكنولوجيا. ولم ينشأ إطار العمل الخاص بضبط المحتوى في الاتحاد الأوروبي من الفراغ، بل تأثر إلى حد كبير بالممارسات والضغوط الأمريكية.

خذ على سبيل المثال انتقاد فانس للسياسة الأوروبية بشأن الهجرة الجماعية. لقد خصص جزءاً كبيراً من خطابه للشكوى من الهجوم الذي وقع أمس (١٣ شباط -المتجم) في ميونيخ والذي نفذه (على ما يبدو) طالب لجوء أفغاني شاب، ووصفه بأنه "نتيجة مباشرة لسلسلة من القرارات الواعية التي اتخذها السياسيون في مختلف أنحاء القارة الأوروبية". ولكنه تجنب عملياً ذكر سبب هجرة الأفغان الجماعية من بلادهم، وقد يكون لذلك علاقة بقوة عظمى معينة قررت شن حرب هناك لمدة عشرين عاماً وتدمير البلاد تماماً... وينطبق الشيء نفسه على العديد من المهاجرين إلى أوروبا، والذين كانت هجرة نسبة كبيرة منهم نتيجة مباشرة لقرارات السياسة الخارجية الكارثية التي اتخذتها الولايات المتحدة.

أشعر أيضاً بعدم الارتياح الشديد إزاء نوايا

فانس المعلنة للتدخل في السياسة الأوروبية. هو ينتقد أوروبا بحق لفشلها في الارتقاء إلى مستوى قيمها الديمقراطية، بينما يعلن في الوقت نفسه صراحة عن نية أميركا التدخل في السياسة الأوروبية من خلال دعم حركات معينة ضد المؤسسات القائمة. وينتقد النخب الأوروبية لعدم احترامها القرارات الديمقراطية، في حين يشير إلى أن إدارة ترام سوف تؤثر بنشاط على تلك القرارات. ماذا يختلف هذا عن نوع التدخل الذي يدينه نفقاً؟

ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن رؤية فانس تبدو وكأنها تتجاهل تماماً السبب وراء بناء العبرة الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية. أوروبا هي المكان الذي بدأت فيه، في المائة، الحربان العالميتان. لقد كانت السنوات الثمانين الماضية فترة سلمية فريدة من نوعها في تاريخ أوروبا: بسبب الكثافة العالية للدول في منطقة صغيرة نسبياً والطبيعة غير السارة إلى حد ما للعديد من الدول الأوروبية (مما في ذلك فرنسا)، كانت القارة في صراع مستمر تقريبا على مدى الألفية الماضية. أنا أكره المؤسسات الأوروبية

بقدر ما يكرهها أي شخص آخر، ولكنني لا أنسى الروح الأصلية التي وُضع فيها حد للحروب التي لا تنتهي في أوروبا.

ويجعله أميركا حليفا للقاء القومية ضد هذه المؤسسات، فإن فانس لا يبني التحالف فقط، بل يعمل بنشاط على تدمير بنية السلام الأوروبية، في عقود ما بعد الحرب بالكامل، مصحوبة بعواقب هائلة. أعتقد أنه من الصواب أن نسأل أنفسنا، هل أصبحت الحرب في أوروبا الآن ضمن أهداف الولايات المتحدة الاستراتيجية؟ ارتباطا بان تاريخ الولايات المتحدة، هو تاريخ إثارة الحروب يميناً ووسطاً ويساراً عندما تعتقد أن ذلك في مصلحتها، وهمناسية خطاب فانس، أعتقد أن طرح السؤال مشروع.

في المجمل، لا أحجل من القول إنني أفضل خطاب بوتين في عام ٢٠٠٧ على خطاب فانس. وبغض النظر عن رأيك في الأمر، فقد ظل بوتين ضمن حدود ما اعتبره تحديات للمصالح الوطنية الروسية، مثل توسع حلف شمال الأطلسي أو محاولة الولايات المتحدة تحقيق الهيمنة العالمية. ولم يسع إلى التدخل في السياسة الغربية أو جعل روسيا

\* محلل سياسي فرنسي، والترجمة للنص المنشور في موقع "شيوعيون" الألماني في ١٧ شباط ٢٠٢٥.

مبدعون في الغربية

عالمة من أصول عراقية تقارع السرطان بالاكشافات

السويد - محمد الكط



ضفاف سرحان

حول (محيط الكتلة السرطانية فيما يتعلق بكل من الأنسجة وكريات الدم البيضاء الموجودة داخل الكتلة السرطانية) ويعود سبب اختيارها لهذا الاختصاص، هو معاشيتها منذ الطفولة منذ طفولتها زوجة عمها التي توفيت في عمر مبكر لا يتجاوز الـ ٣٢ عاماً، بسبب سرطان الثدي، فطمحت (ضفاف) اختيار البحث في الأمراض السرطانية في المستقبل. وهكذا كان.

ضفاف سرحان عالمة من أصول عراقية، غادرت العراق مع عائلتها وهي طفلة صغيرة، واستقرت في السويد سنة ٢٠٠٠ حين كان عمرها ١٥ عاماً، بعد رحلة طويلة ومعاناة وانقطاع عن سير الدراسة بشكل منتظم بسبب التنقلات، مما سبب خسارتها سنتين دراسيتين. بدأت تحديها للحياة ومن أجل تحقيق طموحاتها ولتعوض ما فاتها من زمن، واستطاعت خلال فترة وجيزة وبالجهد المتأثر والدراسة الجدية من إكمال مراحل تعلم اللغة واجتياز المراحل الدراسية العملية الصعبة، لتصبح من المتميزين بين أقرانها السويديين، وحصلت على دعم أساتذتها لكونها من الطلبة المتفوقين. تم قبولها في أعرق جامعة سويدية، هي جامعة أوبسالا UPPSALA University، والتي تعد ضمن الجامعات المتميزة في العالم، وأكملت تخصص في البيولوجيا الجزيئية Molecular Biology، وواصلت دراسة الماجستير في تخصص الطب الإحيائي من كارولينسكا. ومعروف أن معهد أو جامعة كارولينسكا Karolinska Institutet هو المكان الذي يقرر فيه منح جائزة نوبل في الطب لمن يستحقها. وبإصرار المحارب العتيد ولشغفها الشديد بالعمل المخبري ولطموحها في العمل في بحوث علاج السرطان، واصلت عملها بنجاح التحضير للدكتوراه، وكانت رسالتها

المنتدى العراقي في بريطانيا: مرآة لفعاليات الجالية العراقية

لندن - طريق الشعب

الفقيد من رواد المسرح العراقي، وعمل في الدراما التلفزيونية والإذاعية والسينما. وتابعت النشرة وقائع المؤتمر الـ ٢٥ لرابطة الأكاديميين العراقيين في بريطانيا، الذي أكد على تعزيز العلاقات مع المؤسسات البريطانية والتعاون مع منظمات المجتمع المدني العراقية، وأهمية تطوير البحث العلمي وغيرها. كما تناولت النشرة مؤتمر رابطة المرأة العراقية - فرع بريطانيا السنوي، الذي دعت فيه المؤتمرات إلى التصدي للتعديلات المحققة على قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩ والهادفة إلى تمزيق النسيج الاجتماعي والنيل من حقوق المرأة والطفل. وفي أخبار أخرى خصصت صفحة، لتكريم ملك بريطانيا تشارلز الثالث، لعدد من الشخصيات العراقية لإسهاماتهم الإستثنائية في خدمة المجتمع البريطاني والعالمي.

والمكرمون هم:

البروفيسور بشير محمد علي الهاشمي الذي يعد من أعلام الهندسة الحاسوبية على مستوى العالم، أذ منح لقب الفروسية. البروفيسور صفاء طه السراج يعتبر

تميز عدد ١٤٦ لنشرة المنتدى العراقي في بريطانيا، الصادر في كانون الثاني (يناير) لهذا العام، بتنوع متابعاته لفعاليات الجالية العراقية ومنظماتها المختلفة، وكذلك أحوال الجالية، ونتائج الأدباء في الخارج، وما حصل عليه المتميزون من تكريم، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة. ففي صفحاتها نقرأ متابعة لمختلف أوضاع الجالية من أفراح وأحزان وتمنيات بالشفاء، وأفردت النشرة صفحة لنشاط نادي كبار السن التابع للمنتدى في لندن والذين يجتمعون فيه كل أسبوعين. لكون النادي يوفر مساحة ووقتنا لأعضائه للالتقاء، والنظر لحياتهم السابقة في العراق والتطلع إلى حياة أفضل في بريطانيا.

وما تميز به العدد أيضاً، الوقوف على نشاط المقهى الثقافي في لندن خلال الفترة الأخيرة، منها أستضافته الأستاذة بلقيس شرارة، أرملة الراحل رفعة الجارديجي، في الحديث عن بواكير النهضة الفنية بالعراق، وكذلك أمسية استذكار للفنان الراحل علي فوزي ناجي الذي غادرنا في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ويعد

وعند عودتها إلى السويد اكتشفت من خلال أحد بحوثها على سرطان الرئة شيئا جديداً، وهو الربط بين تأثر مريض السرطان بالعلاج المناعي وجنس المريض (أي هنالك فرق بين الذكور والإناث للإصابة بالمرض)، وطبعاً العمل مع فريقها البحثي، حيث توصلوا إلى ((أن هناك بروتينا معيناً يؤثر على النساء المصابات بسرطان البنكرياس في حال وجوده بنسبة عالية ويكون تأثير هذا البروتين نفسه شبه معدوم في حال وجوده عند الرجال)). وواصلت ضفاف البحث لتتوصل إلى أن هذا البروتين تحمله خلايا معينة من كريات الدم البيضاء والمعروفة بالبلعام phagocytes وهي نوع من الخلايا التي تقوم بابتلاع وقتل وتخريب الميكروبات وهي كائنات حية دقيقة غازية، وخلايا أخرى والفصلات الخلوية، ودور هذه البلعام هو القضاء على الخلايا المصابة بالبكتريا أو المسرطنة في الحالة الطبيعية أي في حال عمل جهاز المناعة، ولكن بالنسبة للمصابين بالسرطان تقوم البلعام بدور عكسي، أي تكون متعاونة مع الخلايا السرطانية، هذا الاكتشاف هو أن هذه المتعونات مع السرطان هي من تحمل هذا البروتين الذي يؤثر على النساء فقط، فهو يتأثر بالهرمون النسائي أي (الاستروجين Estrogen) الذي يؤثر في عمل هذا البروتين. هذا الاكتشاف أدى إلى تشكيل مجموعة من الباحثين من جامعات مختلفة للعمل مع (ضفاف) على إيجاد مضادات حيوية تساعد في علاج النساء

المصابات بسرطان البنكرياس، لكن عمل الباحثة وفريقها لا يقتصر على المرضى من النساء، بل هم يعملون أيضاً على علاجات تخص الرجال أيضاً. وتوضح ضفاف: أن البحث يقسر ميكانيكية الربط بين نوع الخلية البلعمية ونوع السرطان وتأثيره على العلاج المناعي، وهناك ثلاث دراسات أخرى نشرت توضح اختلاف عدد خلايا كريات الدم البيضاء عند الجنسين، لكن من حيث اكتشاف السبب والعملية وطريقة تعاون الخلايا مع السرطان، فالفريق البحثي الذي أقوده يعتبر رائداً في هذا المجال، وتعبر عن فرحتها كون البحث نشر في مجلات معروفة عالمياً، وسيكون هذا حافز لنا وإلى الآخرين للتركيز على الفرق بين جهاز مناعة الجنسين، مما يساعد على معرفة الأسباب وبالتالي إيجاد علاجات دقيقة. وتوصي بأن خطورة الإصابة بسرطان البنكرياس كان هو أعلى عند الرجال من النساء، لأن هذا النوع من السرطان يتأثر كثيراً بالتدخين، ونسبة التدخين في صفوف الرجال أعلى كثيراً من النساء في الماضي، لكن في الوقت الحاضر تساوت نسبة التدخين بين الرجال والنساء وبالتالي تساوت نسبة أمراض سرطان البنكرياس عند الجنسين، لذا تدعو إلى عدم التدخين. اليوم يتم دعوة ضفاف من قبل عدد من دول لحضور مؤتمرات أو تقديم محاضرات. وهي تحلم بأن تنجح في التوصل إلى علاجات تنقذ الآلاف بل الملايين من الذين يتعرضون للإصابة بالسرطان.

تلويحة من شيكاغو عراقية مهاجرة نموذج للمثابرة والنجاح

يوسف أبو الفوز



تعد السيدة (بهرا علي فتاح) واحدة من الشخصيات الناجحة التي تم اختيارها، من قبل دائرة الهجرة في مدينة شيكاغو التي يعيش فيها أكثر من ١,٧ مليون مهاجر، يشكلون ١٨ في المائة من إجمالي عموم السكان البالغ عددهم ما يقارب ٨,٦ مليون نسمة، ويبلغ عدد العراقيين بينهم، عرب وكرد، حوالي مائة ألف. وتميزت بكونها مثال للمرأة العاصمية الناجحة في مجال الاعمال الحرة. وبهرا هي ابنة السليمانية. قدر لها ان تكون شاهدا على مجزة حلبة الكردية، في ١٦ أذار ١٩٨٦ والتي استشهد والدها الشيوعي البطل، الكادح (أسطه علي). عاشت بهرا بمعية أخيها الأكبر وأخواتها لفترة في إيران في مخيمات اللجوء، سيئة الخدمة، وعادت إلى كردستان بعد انتفاضة ١٩٩١. كل هذه الأحداث أعاققت إمكانية اكمالها لدراسها الإعدادية، أو ممارسة هواياتها. ثم غادرت مع أفراد عائلتها إلى سوريا عام ١٩٩٨، وفي أيلول عام ٢٠٠٠ وصلت إلى أمريكا ضمن برامج المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واستقرت في شيكاغو. وبذلت جهودا مثابرة في دراسة اللغة الانكليزية، وتطوير مهاراتنا، في تعلم الكمبيوتر، وتعلم سياقة السيارة. ثم عملت نادلا في مقهى وآخر، وكانت توفر أجور عملها لتدفع رسوم دورات خاصة في دراسة طرق التجميل والعناية بالبشرة، وبعد دراسة استمرت حوالي عامين في أحد المعاهد المتخصصة، تعلمت طرق العناية بالوجه ونالت شهادة أهلتها للبدء في العمل. قالت لنا بهرا:

- المعهد قدم لنا الخبرة النظرية، وكما هائلنا من المعلومات، علمنا التهاج طريق صحيح في العمل، يعتمد على العلم لفهم أن علاج البشرة، لا يقتصر على العناية بها فقط، بل أنه يمنح الانسان راحة نفسية تشجعه على تغيير بعض من طوقسه اليومية للعناية أكثر بصحته وجسده.

- كان بإمكاننا دراسة التمريض، أو العناية بالأسنان، لكنني رغبت بدراسة اختصاص بعيد عن مظاهر الأُم والتوجه، فلقد رأيت من ذلك ما يكفي في حياتي. العمل في مساعدة الناس بالحفاظ على مظهر خارجي سليم، وجدت أنه جزء من علاج نفسي للناس. إذ أن العديد من زبائني، يؤكدون باستمرار أن الاهتمام بشكلهم الخارجي، أصبح يقودهم إلى الاهتمام بعموم وضعهم الصحي، فهو كحالة من العلاج النفسي يغير من حياة الآخرين.

بعد تخرجها من المعهد، اشتغلت بهرا ثلاث سنوات عاملة في صالون، بعدها أصبح لها مكان عمل مشاركة مع آخرين استمرت فيه عدة سنوات، حيث أصبح لها زبائننا الخاصين بها. وفي عام ٢٠١٦، افتتحت محل عملها الخاص بها.

تقول بهرا: إلى لم أتوقف عن القراءة والدراسة وتطوير نفسي نظريا والتزود بالمعرفة، فعالم الانترنت حافل بالمواقع التي تقدم كماً هائلاً من المعلومات التي تساعد في صقل التجربة وإثبات صحتها. وأبحت دائماً عن دروس وكورسات تطور وتصقل من مهنتي وتطور عملي، فالعلم في مجال عملي يقدم كل يوم أشياء جديدة، من معلومات، وتقنيات وطرق جديدة.

وتضيف: إن الاجتهاد والمثابرة في التعلم دائماً هما أبرز عوامل النجاح.

نستقبل، وأملنا كبير أن تتحقق تطلعات منذنا في حل مشاكل اللاجئين العالقين ومن ضمنهم العراقيين، خصوصا بعد التشدد في إجراءات اللجوء، وقلة المساعدة، وصعوبة تهديد الإقامة، أو الحصول على الأوراق الثبوتية، ومنها الجنسية البريطانية، بسبب تكاليفها الباهضة التي تثقل بنا وأبناء الجالية وخصوصاً، إذا كانت العائلة كبيرة).

ربطة المرأة العراقية -المركز. واحتوى أيضا عددا من المقالات للكتاب، وهي (في استراليا إحتجاجات اللاجئين مستمرة) رشيد غويلب، (الفاو، عطر الجنوب) رحمن خضير عباس، (أقرباء البشر) عبد جعفر، (أنا عراقي... أنا أقرأ) عبد الله صخي، (أن تعيش لتحكي) كاظم الموسوي. وجاء في افتتاحية العدد (عام جديد

الجمعية المندائية في استراليا:

نتواصل مع جاليتنا عبر النشاط الإعلامي

والذي يضم الأكاديميين من خريجي الجامعات العراقية والأسترالية من أطباء ومهندسين ومن كافة الاختصاصات تأسس عام ٢٠٠٨ من قبل الدكتور أحمد الربيعي والدكتورة بشرى المندائين بينهم في حدود خمسة عشر ألف مندائي. وقد توالى العديد من الأطباء والمثقفين على العمل في هيئة التحرير الذين يتم اختيارهم حسب حاجة الجريدة لتحرير صفحاتها والذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة لإدارة ونشر المقالات الشهرية مقدمين الأفضل دائما لقراء العهد، التي تحتوي على عدة أبواب.

الجدير بالذكر أن عدد أبناء الجالية العراقية في عموم أستراليا يقدر بحدود ١٣٠ ألف يتركزون في ولايات نيو ساوث ويلز، فيكتوريا، وولاية جنوب أستراليا وولاية غرب أستراليا، لكن التركيز الأكبر هو في مدينه سيدني عاصمة ولاية نيو ساوث ويلز، ويقدر عدد أبناء طائفة الصابئة المندائين بينهم في حدود خمسة عشر ألف مندائي. بعد وصول أعداد متزايدة من المهاجرين العراقيين عام ٢٠٠٤ بشكل أكبر تشكلت عدة جمعيات ومنظمات منها على أساس الديانات ومنها على أساس مدني. شكل الأخوة المندائيون رابطة المرأة المندائية وجمعية بيت المندائيين وجمعية النادي الرياضي المندائي الأسترالي وجمعية سومر للثقافة والفنون وجمعية مندي يهيا بهانا وغيرها، اما بالنسبة للجمعيات الأخرى فالأبرز هو منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي

والدعامة الرئيسي للجريدة، فتحولت إلى الإصدار الإلكتروني بمعدل ٢٤ صفحة تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي. صدر لحد الآن ١٩٩ عددا شهريا من المجلة. وقد توالى العديد من الأطباء والمثقفين على العمل في هيئة التحرير الذين يتم اختيارهم حسب حاجة الجريدة لتحرير صفحاتها والذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة لإدارة ونشر المقالات الشهرية مقدمين الأفضل دائما لقراء العهد، التي تحتوي على عدة أبواب.

وتبرع من جميع العوائل المندائية المتواجدة في أستراليا ومن خارجها. وارتباطا بوجود الجاليات فأن الإعلام يعتبر وسيلة مهمة لنشر المعلومات والوعي بين أبناء المجتمع وخصوصا للجاليات العربية. فبادرت جمعية الصابئة المندائيين في أستراليا في آذار عام ٢٠٠٧ إلى إصدار صحيفة باسم صحيفة (العهد) أذ وصل عدد صفحات المجلة إلى ٣٢ صفحة، كان يطبع منها ٢٥٠٠ نسخة توزع مجانا على ٣٥ مندأا وهي أماكن تواجد الجالية العربية في مدن ليفربول وفيرفيلد جنوب غرب سيدني، واستمر صدورها ورقيا إلى عام ٢٠٢٣ وبسبب جائحة كورونا قل الدعم المادي للصحيفة بسبب توقف نشر الإعلانات والتي كانت هي



مجمع مندائي يضم أول معبد (مندي) وقاعة للمناسبات الاجتماعية ومقر للجمعية مساهمة

مندر نعيم عامر

تأسست جمعية الصابئة المندائيين في أستراليا، عام ١٩٨٦ وهي أول جمعية مندائية في المهجر، أسسها الرعيل الأول من أبناء الطائفة الذين هاجروا لأستراليا منذ عام ١٩٧٩ وتولت استقبال المهاجرين الجدد ومساعدتهم بشتى الوسائل لتسهيل اندماجهم مع المجتمع الأسترالي، ومن أهم الأعمال التي قامت بها شراء منزل لاستقبال العوائل الوافدة لأستراليا وإسكانهم مجانا لحين استقرارهم، وأسقطت رجال دين مندائيين لإجراء الطقوس المهمة من تعميم ومواراة الثرى للمتوفين كما قاموا بشراء مقبرة خاصة للطائفة. وفي عام ٢٠١٢ تم شراء

## شوخان صالحي تعلن اعتزالها دولياً

بغداد. طريق الشعب

أعلنت مهاجمة نادي الهلال السعودي، العراقية شوخان صالحي، يوم الجمعة، اعتزالها دولياً تمثيل المنتخب الوطني. وجاء قرار نجمة الدوري السعودي الممتاز للسيدات عبر حسابها الشخصي على منصة "إنستغرام"، حيث نشرت رسالة اعتزالها الدولي. وكتبت شوخان في رسالتها: "حلم لكل لاعبة أن تمثل المنتخب العراقي وتخدم بلدها بكل فخر، والحمد لله حققت ذلك بدعم من أهلي ومدربي وكل من ساندني في مسيرتي الرياضية". وأضافت: "شاركت في عدة بطولات محلية ودولية وإقليمية مع أصدقائي المدربين وصديقاتي اللاعبات بكل فخر واعتزاز، واستطعت تحقيق نتائج جيدة سواء مع المنتخبات أو الأندية". وتابعت صالحي: "ومن أبرز الإنجازات في مسيرتي كلاعبة كرة قدم هي تحقيق بطولة غرب آسيا للصالات ٢٠٢٢ وحصولي على هدف البطولة. منتخب العراق بلدي الأم، هو بيتي الأول والأخير، وفخورة بهذا الشيء، أما اعتزالي للمنتخب العراقي فقد جاء لأسباب خاصة كانت قراراً فورياً".



## وقفة رياضية

## لا بد من كفاءات تدريبية عالية المستوى

منعم جابر

مع تزايد خبراتنا الإدارية والفنية مقارنة بدول الجوار والمنطقة، فهل يصح بعد هذه العقود الطويلة أن نُقدّم مدرباً أجنبياً لمختلف الألعاب الرياضية لا يوازي في قدراته التدريبية أبسط مدربيننا المحليين كفاءةً ومقدرةً، ونفرضه في واقعنا الرياضي مدرباً وخبيراً؟

إن الواجب في هذه المهمة الصعبة هو تشكيل لجنة فنية مختصة تضم في عضويتها بعض الأكاديميين والمختصين في علم التدريب، وأن لا تكون هذه اللجنة حكرًا على رئيس اتحاد اللعبة أو أحد المنتهزين فيه، إلا أن هذا النشاط غائب عن أغلب اتحاداتنا الرياضية.

إن الإخفاق الذي يحدث هو مسؤولية رئيس النادي المعني بسبب الاختيار غير الدقيق وغير الموفق للمدربين العاملين مع أنديةنا في مختلف ألعابها. ومن أجل ذلك نؤكد على ضرورة معرفة ما يمتلكه المدرب الأجنبي من خبرات عبر سيرته الذاتية والخبرات التي يمتلكها، إذ أن عدم القيام بذلك سيؤدي إلى هدر المال العام وتراجع المستوى العام للفرق الرياضية بكل أشكالها، من خلال التعاقد مع مدربين "رخيخي الثمن"، بحجة ضعف القدرات المادية. فهذا العمل يؤدي الرياضة والرياضيين. لذا أقول لقادة الاتحادات والأندية الرياضية: عليكم أن تحسنوا الاختيار. إضافة إلى ذلك، تعرضت الكثير من الأندية إلى غرامات مالية كبيرة نتيجة لعقودها الفاشلة مع مدربين أجانب، بعضهم لم يدرّب ولو ليوم واحد، لكنه حصل على حقوقه كاملة من خلال غرامة فرضت على هذا الاتحاد أو ذاك من قبل الاتحادات الدولية المعنية باللعبة.

إن الواجب يتطلب من اتحاداتنا وأنديةنا الرياضية التريث والتدقيق في توقيع العقود مع المدربين الأجانب، والاستعانة في توقيعيها مع محامين متخصصين في هذه الأمور، بغية إتقان هذه الاتفاقيات وتجنب التعرض إلى الغرامات والخسائر المالية. ومن الضروري أن تكون هناك هيئة استشارية وقانونية تقوم بكتابة عقود اللاعبين والمدربين المحترفين، وعدم تركها لاجتهادات غير المتخصصين، خاصة وأن الأندية الرياضية كانت قد وافقت على استحداث لجنة قانونية أو مستشار قانوني خاص بالنادي أو الاتحاد لضمان عدم حدوث جهل أو عدم معرفة بالتوجيهات والتعليمات الخاصة أثناء توقيع العقود الاحترافية.

## زفيريف يودع بطولة ريو المفتوحة للتنس بعد خسارته أمام كوميساننا

ريودي جانيرو. وكالات

ودع الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الثاني عالمياً، بطولة ريو المفتوحة للتنس بعد خسارته في دور الثمانية أمام الأرجنتيني فرانسيسكو كوميساننا، بمجموعات ٦-٤، ٦-٤، ٦-٤.

وبذلك، أصبح كوميساننا، المصنف ٨٦ عالمياً، أقل لاعب تصنيفاً يفوز على أحد المصنفين الثلاثة الأوائل منذ فوز الإيطالي لوكا ناردى، المصنف ١٢٣ عالمياً، على نوافك ديوكوفيتش، في بطولة الأول حينها، في بطولة إنديان ويلز العام الماضي.

وسيوحه كوميساننا في الدور قبل النهائي الفرنسي ألكسندر مولر، الذي حقق فوزاً سهلاً على الأرجنتيني فرانسيسكو سيروندولو بنتيجة ٥-٧، ٦-١ في دور الثمانية.



## بعد الخسارة أمام أستراليا

# شباب العراق يخفون في التأهل لكأس العالم

بغداد. طريق الشعب

اخفق المنتخب العراقي للشباب في التأهل إلى كأس العالم لكرة القدم بعد خسارته أمام نظيره الأسترالي ٣-٢ في مباراة ربع نهائي بطولة آسيا تحت ٢٠ عامًا.

وأقيمت المباراة على ملعب مركز باوان الرياضي في الصين مساء اليوم، حيث انتهى الشوط الأول بتقدم العراق بهدفين مقابل هدف واحد لأستراليا. سجل العراق الهدف الأول في الدقيقة ١٦ عبر اللاعب أموري فيصل، بينما عادل المنتخب الأسترالي النتيجة في الدقيقة ٢٢ بواسطة لوكا يوفانوفيتش، قبل أن يضيف العراق هدفه الثاني عن طريق مصطفى قابيل في الدقيقة ٢٦.

في الشوط الثاني، عاد المنتخب الأسترالي ليعدل النتيجة في الدقيقة ٦٣ عبر كيكيانيس، ثم أضاف هدفه الثالث في الدقيقة ٧٤ بواسطة بلادو لاتو، مما منح أستراليا بطاقة التأهل إلى نصف نهائي البطولة.

بتلك النتيجة، ينتهي حلم المنتخب العراقي في التأهل إلى كأس العالم للشباب، ليودع البطولة من دور الثمانية.

## مواعيد مباريات بطولة كأس العراق

بغداد. طريق الشعب

مساءً، تجمع الأولي بين القوة الجوية والقاسم على ملعب الشعب الدولي، بينما تقام المباراة الثانية بين دهوك وميسان على ملعب دهوك.

تتواصل المباريات في اليوم التالي الخميس ٢٧ شباط بإقامة أربع مواجهات تبدأ في الساعة ٢٠:٠٠ ظهرًا بين نوروز والحسين على ملعب نوروز، ثم تُقام مباراة ثانية في الساعة ٢٠:٣٠ ظهرًا تجمع الطلبة مع أمانة بغداد على ملعب المدينة. وفي الساعة ٥:٠٠ عصرًا، يلتقي فريق الشرطة مع فريق الموصل على ملعب الشعب، في حين تُختتم المباريات في الساعة ٧:٣٠ مساءً بلقاء زاخو والكرمة على ملعب زاخو.

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم عن مواعيد مباريات دور الـ ١٦ لبطولة كأس العراق ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حيث ستنتقل المباريات يوم الأربعاء الموافق ٢٦ من الشهر الحالي. وستقام أربع مباريات في اليوم الأول، حيث تبدأ المباراة الأولى عند الساعة ٥:٠٠ عصرًا، حيث يلتقي فريق الميناء مع ضيفه الزوراء على ملعب الفحاء، بينما يستضيف ملعب النجف مباراة النجف مع البيشمركة في نفس التوقيت. في حين ستقام مباراتان في الساعة ٧:٣٠

## سلة العراق في مواجهة الأردن في تصفيات آسيا

بغداد. طريق الشعب

أقيمت على قاعة الشعب ضمن النافذة الثالثة لتصفيات نهائيات آسيا. بدأت المباراة بتفوق منتخبنا الذي أنهى الفترة الأولى متقدمًا ١٩-١٥، ولكن المنتخب الفلسطيني تمكن من قلب النتيجة في الفترتين الثانية والثالثة لينتهي الشوط الأول بتقدم الفلسطينيين ٤٤-٣٥، والشوط الثالث ٥٤-٤٧. ورغم تأخر منتخب العراق في الفترة الرابعة بفارق سبع نقاط، نجح في العودة بقوة مستفيدًا من اندفاع هجومي منظم ورقابة فردية فعالة على نجم المنتخب الفلسطيني جمال الميالي، ليحسم اللقاء لصالحه بفارق ١٢ نقطة.

يستعد منتخب العراق الوطني لكرة السلة لملاقاة نظيره الأردني يوم غد الاثنين ضمن النافذة الثالثة لتصفيات نهائيات آسيا. ويأمل منتخب العراق في الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لتحقيق فوزه الثاني في التصفيات بعد أن تمكن من تحقيق انتصار ثمين على الفريق الفلسطيني يوم الجمعة الماضي. وكان منتخبنا الوطني قد حقق فوزًا مستحقًا على نظيره الفلسطيني بنتيجة ٧١-٥٩ في المباراة التي

# الهيئة المؤقتة لنادي الكوت تعد الجماهير بتغيير شكل الرياضة في المحافظة

واسط - علي جبار

بعد أقل من شهر على تسلمها إدارة نادي الكوت الرياضي، كشف رئيس الهيئة الإدارية المؤقتة، إياد الحركاني، في حوار مع جريدة "طريق الشعب" عن أبرز التحديات التي تواجه النادي وخطط الهيئة للنهوض بالواقع الرياضي في المدينة.

## قرار حل الإدارة السابقة

حول قرار حل الهيئة الإدارية السابقة، أوضح الحركاني أن القرار جاء بعد تقديم أربعة أعضاء استقالاتهم، مما أدى إلى حل الهيئة وفق الإجراءات الإدارية المتبعة. وأكد أن تشكيل الهيئة المؤقتة جاء بدعم من محافظ واسط، محمد جميل المياحي، وبترشيح من الرياضيين في المدينة. وأضاف أن النادي عانى سابقًا

من غياب التنسيق مع الحكومة المحلية، مما أثر سلبيًا على أدائه.

أكد الحركاني أن قرار حل الإدارة السابقة جاء متأخرًا، مما أدى إلى تراجع مستوى النادي لسنوات طويلة. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الهيئة المؤقتة من تقديم الإضافة المطلوبة وإعادة النادي إلى سابق عهده.

## واقع الألعاب الرياضية في النادي

وصف الحركاني وضع النادي الحالي بأنه "شبه منهار" ويحتاج إلى عمل كبير لإعادة تأهيله. وأشار إلى أن بعض الفرق، مثل رفع الأثقال والكيك بوكسينغ وكرة اليد، تمكنت من تحقيق نتائج جيدة رغم نقص التخطيط والسيولة المالية، حيث كان اللاعبون يشاركون على نفقتهم الخاصة. وأشار بدور محافظ واسط ومدير الشباب والرياضة في توفير الدعم لفريق كرة اليد.

كشف الحركاني عن لقاء جمع الهيئة الإدارية المؤقتة مع محافظ واسط، حيث تم وضع خطط قصيرة وطويلة الأمد للنهوض بالنادي. وأشار إلى أن التركيز الحالي ينصب على فريق كرة القدم المشارك في تصفيات المنطقة الجنوبية، حيث يحتل المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة. وأوضح أن المحافظ تعهد بتقديم الدعم المالي، وكرم اللاعبين بمبلغ ٥٠٠ ألف دينار لكل لاعب، مع عودهم مواصلة التكريم في حال تحقيق الانتصارات.

أوضح الحركاني أن نادي الكوت هو الممثل الرسمي لمدينة الكوت، وأن الملعب التابع للنادي يتبع ديوان المحافظة. وأضاف أن المحافظ أوقف جميع الإجراءات الخاصة بتأسيس نادي شباب واسط، ووجه دعمه نحو نادي الكوت بعد تشكيل الهيئة المؤقتة وحل الإدارة السابقة. أكد الحركاني أن الهيئة المؤقتة تستعد

لإجراء انتخابات لإفراز إدارة جديدة، وأن الباب مفتوح أمام نجوم النادي السابقين للمشاركة في عملية إعادة بناء النادي.

## التحديات المالية وإدارة الموارد

في ظل خلو خزانة النادي من الأموال، أشار الحركاني إلى أن الحكومة المحلية وعدت بفتح باب الصرف خلال الفترة الحالية، لا سيما لدعم فريق كرة القدم في مشواره بالتصفيات. تحدث الحركاني عن استقرار فريق كرة القدم، مؤكدًا أنه لا توجد خلافات أو انقسامات داخل الفريق حاليًا، وأن إدارة النادي أغلقت باب الانتقالات فور تسلمها المهام.

## خطة العودة

## إلى دوري نجوم العراق

كشف الحركاني عن خطة مدروسة

تحتاج إلى موسمين على الأقل لإعادة النادي إلى دوري نجوم العراق، مشيرًا إلى تعاون الهيئة المؤقتة والمحافظة لتحقيق هذا الهدف.

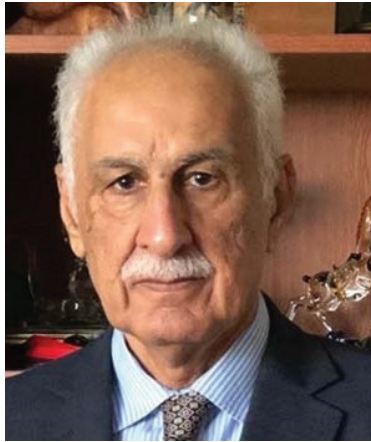
أكد الحركاني أن الجماهير شريك أساسي في إدارة النادي، وأن الهيئة المؤقتة تواصلت مع الرابطة الجماهيرية منذ اليوم الأول. ودعا الجماهير إلى مواصلة دعم الفريق في التصفيات لتحقيق حلم الصعود.

نفى الحركاني أن تكون الهيئة المؤقتة تشكلت بدعم سياسي، مؤكدًا أن جميع أعضائها من الرياضيين القدامى الذين مثلوا منتخبات المحافظة في السابق.

في ختام حديثه، دعا الحركاني الجماهير إلى نسيان المشاكل السابقة، مؤكدًا أن النادي اليوم في أيد أمينة تعمل على تحقيق الإنجازات ورفع اسم المحافظة في مختلف الألعاب الرياضية.

# ملاحظات مكثفة حول استراتيجية الحرب الاستباقية

د. صالح ياسر



صالح ياسر

من قبل دول معادية تملك قوة عسكرية مهمة. وفي جنوب غرب آسيا، يواصل كل من العراق و إيران التسبب في المخاطر لحيروانها وللتدقق الحر للنقط من المنطقة. سيبقى الحصول على النفط في المستقبل المنظور حاجة قومية للولايات المتحدة". وفي مكان آخر يتعرض التقرير بشكل مباشر الى خيار "الحرب الاستباقية" كخيار استراتيجي للولايات المتحدة حيث يقول: "إن مسألة اتخاذ القرارات بشأن استعمال القوة العسكرية يجب ان تُحدد قبل اي شيء على اساس المصالح القومية للولايات المتحدة (...). وعندما تكون المصالح حيوية – أي تتسم باهمية كبيرة و شاملة في بقاء و أمن و حيوية الولايات المتحدة- فيجب أنذاك ان نقوم بكل ما يلزم للدفاع عنها بما في ذلك، وإذا دعت الضرورة، الاستعمال الأحادي للقوة العسكرية (-The Unilateral of mili-tary force) وذلك لأسباب منها منع ظهور تحالف أو قوة اقليمية معادية". وفي رسالة علنية بتاريخ 26 كانون الثاني 1998 موجهة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعا انصار "الحرب الاستباقية"

اختفت مع الفترة الرئاسية الاولى للرئيس (بيل كلينتون) أية مؤشرات على تفكير الاوساط المحددة للسياسة الخارجية الامريكية. عادت هذه الرؤية للبروز في أوساط الادارة الامريكية مع حلول 22 مايس 1997 وهو تاريخ بداية عرض ومناقشة تقرير "المراجعة الرابعة للدفاع" Review "The Quadrennial Defense Review" من قبل وزير الدفاع الامريكي آنذاك ويليام كوهين William Cohen في ادارة كلينتون ويليام بيري William Perry في 1 كانون الاول/ديسمبر 1996 ملزما بإحداث هذا المجلس وهو ما تم فعلا. و بعد ذلك بأسابيع قليلة أقدم كلينتون على تغيير في غاية الاهمية: فقد عُيّن في ظروف غامضة (ويليام كوهين) وزيرا جديدا للدفاع حيث قام هذا الأخير ببعيد مباشرة مهامه في شهر شباط 1997 بتعيين عناصر جديدة في "مجلس الدفاع الوطني" و اشرف بشكل سريع وفي غضون بضعة أشهر على احياء و اصدار "المراجعة الرابعة للدفاع".

لقد تمت مناقشة تقرير كوهين في الكونغرس خلال الفترة بين 22 آيار 1997 و 15 كانون الاول/ديسمبر من نفس السنة حيث وقع تبنيه بشكل نهائي. يقول التقرير في اهم فقراته ما يلي: "سيبقى العالم مكانا خطرا وغير آمن بشكل كبير وستواجه الولايات المتحدة على الأغلب عددا من التحديات الجدية لأنها من الآن حتى سنة 2015. أولا، سواصل التعرض لمجموعة من المخاطر الإقليمية، أكثرها أهمية على الإطلاق يمثلته تهديد التشرش بالولايات المتحدة و اصدقائها في مناطق حساسة وغزو كبير لحدودها

Policy يقول ستاني هوفمان Stanley Hoffman ما يلي: "منذ نهاية الحرب الباردة، شرعت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في مهمة للبحث عن خط موجه جديد على شاكلة مذهب الاحتواء الذي صاغه جورج كينان في عامي 1946 و 1947، والذي كان موجها طيلة الحرب الباردة".

وقد بدا واضحا أن التوجه الجديد اعتمد على رؤية "توازنية " Equilibriste، فيبين التيار التدخل، الهيمني الذي يريد من الولايات المتحدة أن تقوم بدور عالمي مهمين، والتيار الانعزالي التقليدي الداعي إلى انسحاب الولايات المتحدة من مسؤولياتها العالمية المكلفة دون مردود، اتجهت الإدارة الأمريكية الجديدة اتجاها يحاول أن يكون موفقا بين الاثنين، وبالتالي أكثر تكيفا مع واقع وضعية الولايات المتحدة الذي يفرض عليها مسؤوليات عالمية قيادية دون أن تُطرح هذه المسؤوليات بالشكل المطلق، وفي الوقت نفسه يمحّن الإدارة من الالتفات لمعالجة الوضع الداخلي، وهي المهمة التي كانت تقع على رأس قائمة أولويات الإدارة المنتخبة في نوفمبر 1992. وقد عبر كلينتون عن هذا التوجه في خطابه الموجه للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 27 سبتمبر 1993.

ويرى بعض المهتمين بهذه الاشكالية أن تبني الإدارة الأمريكية خلال "حقبة كلينتون" لهذا الاختيار جاء نتيجة موازنات قادتها إلى النتيجة التالية: "إن سياسة خارجية مبنية على مبدأ الهيمنة العالمية سيكلف الولايات المتحدة ثمنا اقتصاديا باهظا، كما أن إتباع سياسة مبنية على مبدأ الانعزالية التقليدية سيكلفها ثمنا سياسيا أكبر".

ادارة الرئيس بوش الابن. فكما اوضحنا أعلاه فان عددا هاما من الموقعين على الرسالة عُينوا في مناصب حساسة من قبل إدارة بوش الابن و هو ما عكس سيطرة كاملة على وزارة الدفاع - حيث يجب اضافة اسم دوغلاس فايت Douglas Feith الى المجموعة أعلاه- بالإضافة الى سيطرة جزئية على وزارة الخارجية. تجدر الاشارة هنا الى ان سرعة التغيرات الميدانية دفعت بالبعض الى التراجع أو تبني مواقف هذه المجموعة، غير ان اهم المؤشرات التي تدل على الاضطراب الذي يمكن ان يحدث داخل هذه المجموعة ويعكس وحدتها الهشة كان الصراع الذي دار بين "مجموعة السياسيين" و "مجموعة المنظرين" في صيف 2001 أي قبل أسابيع قليلة من أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، يوم كانت إدارة الرئيس بوش الابن تمر بحالة صعبة جدا حيث استمر بشكل واسع الجدل حول مدى شرعية الرئيس الامريكي عقب واحدة من أكثر الانتخابات الرئاسية إثارة للجدل في تاريخ الولايات المتحدة. كان لذلك تأثير أكيد على البرامج الأولية التي قررها طاقم الادارة الامريكية و التي تأثرت بالشعبية الضعيفة للادارة الجديدة. فمن جملة التغيرات الطارئة كان التخلي عن ميزانية وزارة الدفاع مقارنة لما نادى به في السابق أقطاب المحافظين الجدد المسيطرين على وزارة الدفاع. فقد نشر كل من كريستول وكاغان في عدد 23 تموز/جويلية 2001 من دورية Weekly Standard مقالا مشتركا بعنوان "بدون دفاع"، يبدأ المقال كالتالي: "هذه نصيحة ضرورية الى صديقين قديمين، هما دونالد رامسفيلد و بول وولفوويتز: استقيلا".

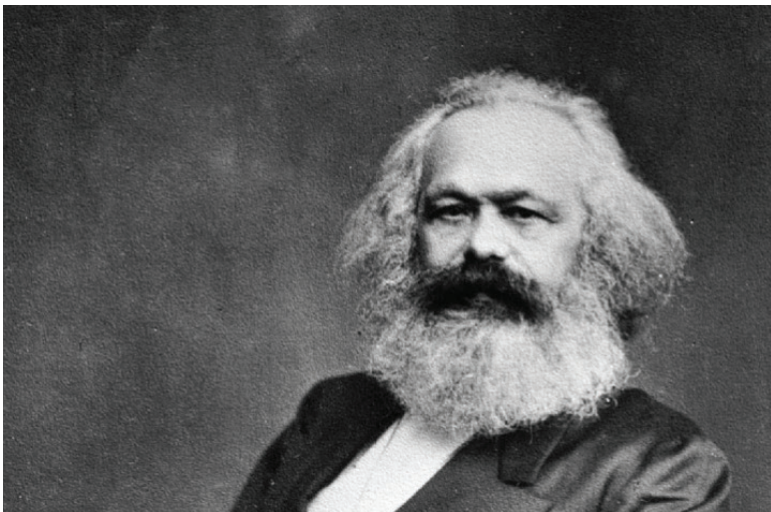
في مقال له بعنوان "البحث عن السياسة الخارجية" Looking For a Foreign

مستشاري الرئيس بوش الابن في مجلس الامن القومي في شؤون الشرق الاوسط و شمال افريقيا؛ و روبرت زوليك Robert Zoellick والذي كان يشغل منصب الممثل التجاري الأعلى للولايات المتحدة ضمن مكتب الرئيس بوش الابن و الذي عمل سابقا ضمن دواليب وزارة الخارجية خاصة عهد الرئيس بوش الاب. كما ضمت قائمة الموقعين على الرسالة تشكيلة متنوعة من "مفكري الظل" منهم بالخصوص: فرانسيس فوكوياما Fran-cis Fukuyama المحسوب عادة على "الليبراليين"؛ وويليام كريستول Wil-liam "Bill" Kristol اهم منظري تيار المحافظين الجدد حينها؛ وروبرت كاغان Robert Kagan المنظر الثاني في مجموعة المحافظين الجدد؛ ثم جيمس وولسي James Woolsey مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية خلال أواخر الثمانينات من القرن العشرين و العضو في عدد من مراكز البحث الامريكية و أحد أهم الوجوه التي تنصدر منظري المحافظين الجدد؛ وويليام بينيت Wil-liam Bennet Liam أحد المفكرين الأساسيين لتيار المحافظين الجدد و الذي يرجع تأثيره الى عهد الرئيس (دونالد ريغان) حيث شغل منصب وزير التعليم و هو حاصل على دكتوراه في الفلسفة السياسية من جامعة تكساس. بالإضافة الى هؤلاء فإن عددا من الوجوه السياسية مثل وولفوويتز و بيرل و رودمان و دوبريانسكي لعبت في الواقع دورا نظيريا وملك عموما خلفيات اكايمية في مجال العلوم السياسية.

وإذا كانت مجموعة "الحرب الاستباقية" في ادارة بوش الابن قبل 11 أيلول/سبتمبر 2001 لم تنجح في اقناع الرئيس كلينتون فقد نجحت في التحكم في طاقم

## الماركسية والعلوم والدراسات العلمية

## الماركسية ما تزال حية



كارل ماركس

لكن الماركسيين، مثل جون بيلمي فوستر، وإيان أنجوس، وأندرياس مالم، هم الذين يربطون العلم بالفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي، وهم الذين يجعلون الصورة الكاملة واضحة ويشيرون إلى الطريق إلى ما هو أبعد من ذلك.(٣) وينطبق نفس الشيء على الوباء الحالي. فالإحصائيات المتعلقة بحالات الإصابة بفيروس كورونا، والاستشفاء، والوفيات، والتطعيمات، وتدابير التخفيف لن توصلنا إلى شيء إلا إذا رأينا الظروف التي خلقت هذا الوباء واستمرنا في خلق أوبئة مستقبلية أكثر شراسة. إن الماركسيين، مثل مايك ديفيس وروبرت والاس، هم الذين توقعوا أن مثل هذا الوباء قادم وأظهروا كيف كان مرتبطا بدوائر رأس المال. ومهما حدث في مختبر أو سوق ووهان، فإن المصدر الحقيقي يكمن في إزالة الغابات، وتدمير البيئة، والاتجار بالحياة البرية، والنظام

للغاية وقصر النظر للغاية بحيث لا يمكنها استيعاب الصورة الكاملة. لم أر الكثير من نقد ما بعد الحداثة للعلم مؤخرًا. ولأن العلم أصبح بالغ الأهمية، ومباشرًا، وحاسمًا في تحديد مصيرنا الجماعي، فلا أعتقد أن أحدًا يريد أن يسمع أننا لا نملك معايير للفصل بين ادعاءات الحقيقة المتضاربة أو أن العلم مخادع أو قمعي بطبيعته. ولكن العلم في ظل الرأسمالية لم يكن قط بهذه الإشكالية. والتحليل النظامي وحده قادر على معالجة هذه المشكلة، والعمل الناتج من هذا الفهم وحده قادر على التعامل مع القضايا التي تنشأ. إن الإحصائيات المتعلقة بانبعاثات الكربون أو فقدان التنوع البيولوجي لن توصلنا إلى شيء إلا إذا أطلقنا على النظام الذي خلق المشكلة، والذي يغذي العملية، ويمنع الحلول الممكنة. هناك الكثير مما يكتب عن الأزمة البيئية،



هيلينا شيهان

هتفت عندما سقط رودس في جامعة كيب تاون في عام ٢٠١٥. وكنت أرتجف في كل مرة أمر بها في الحرم الجامعي قبل ذلك. ولكنني شاهدت الكثير من هذا الدافع التقدمي وقد أصبح غير ثابت بسبب الفشل في رؤية ما تم تحقيقه من قبل الأجيال السابقة أو أن القوة المركزية التي تستعمر المعرفة هي رأس المال. وأنا أرى بالفعل الكثير منها يتم استقطابها في أجندة ليبرالية عمياء ومملة.(١) هناك دليل على إحياء الاهتمام بالماركسية في ما يتعلق بالعلم الآن. وعلى مر السنين، ارتفعت دعواتي للتحدث عنها وانخفضت. والأسباب التي تجعلني والماركسيين الآخرين مطلوبين الآن لها علاقة أكبر بحالة الطوارئ الكوكبية الحالية، وخاصة كارثة المناخ الوشيكة وجائحة كوفيد-١٩ المستمرة.

لقد أصبح العلم ملحا. إن معاداة العلم ما قبل الحداثة أو ما بعد الحداثة هي طريق مسدود. تتمتع العلمانية الوضعية ببعض القوة المحدودة، لكنها ضيقة

من الزمان. إن تاريخ الماركسية وعلاقتها بالعلم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتاريخ كل شيء آخر. لقد كانت حتى الآن دراما أسرة، مليئة بالكشف والتطهير والمأساة والمهزلة. ونحن على استعداد للفصل التالي. إنها لا تزال الفلسفة التي لا مثيل لها في عصرنا.

- (١) هيلينا شيهان "الطبقة والعرق والجنس وإنتاج المعرفة: اعتبارات حول إنهاء استعمار المعرفة"، تحويل ٧ (٢٠٢٠): ١٣-٣٠.
- (٢) جون بيلامي فوستر، علم البيئة عند ماركس (نيويورك: مطبعة المراجعة الشهرية، ٢٠٠٠)؛ جون بيلامي فوستر، عودة الطبيعة (نيويورك: المراجعة الشهرية، ٢٠٢٠)؛ إيان أنجوس، ظل أخضر أكثر احمرارا: تقاطعات العلم والاشتراكية (نيويورك: مطبعة المراجعة الشهرية، ٢٠١٧)؛ أندرياس مالم، تقدم هذه العاصفة: الطبيعة والمجتمع في عالم دافى (نيويورك: فيرسو، ٢٠١٧)؛ أندرياس مالم، كورونا، المناخ، الطوارئ المزمنة: شيوعية الحرب في القرن الحادي والعشرين (نيويورك: فيرسو، ٢٠٢٠).
- (٣) مايك ديفيس، الوحش يدخل: كوفيد-١٩، وأنفلونزا الطيور، وأوبئة الرأسمالية (نيويورك: فيرسو، ٢٠٢٠)؛ روب والاس، المزارع الكبيرة تسبب إنفلونزا كبيرة (نيويورك: مطبعة المراجعة الشهرية، ٢٠١٦)؛ روب والاس، علماء الأوبئة الموق: حول أصول كوفيد-١٩ (نيويورك: مطبعة المراجعة الشهرية، ٢٠٢٢، المجلد ٧٤، العدد ٠١ (مايو) (مونثلي ريفيو) - ١ أيار ٢٠٢٢

هيلينا شيهان

ترجمة: د. سعدي عواد السعدي



## الجديد في المكتبة

المعاصر / تأليف بهاء محمود علوان.  
إصدار: جمعية المترجمين العراقيين ودار  
ابجد- بابل.  
\* الاجندة النيو ليبرالية لغزو العراق /  
تأليف كريس دوران وترجمة رعد  
قاسم. إصدار : دار المأمون- بغداد.  
\* تفاصيل يومية/ مقالات في الواقع  
العراقي المعاصر / تأليف زهير الجبوري.  
قدم له الصحفي الرائد زيد الحلي.  
إصدار: دار وثریات- بابل.

من الاهتمام.  
\* اكتشاف اللذة/ شذرت قورنية  
(مدرسة فلسفية تأسست في القرن  
الرابع ق. م. على يد ارستوبوس  
القوريني والذي يرى ان اللذة الحسية  
هي الخير الاسمي والهدف الجدير  
بالاهتمام). الكتاب من تأليف ميشيل  
اونفري وترجمة كامل العامري. إصدار:  
دار نينوى- دمشق.  
\* رؤى نقدية في المسرح العالمي

\* انصات عن بعد لما فات من العزف/  
مجموعة شعرية جديدة للشاعر  
ريسان الخزعلي، صدرت عن دار  
الشؤون الثقافية ببغداد.  
\* كونشرتو لموجة وحيدة/ الهامشي  
واللامركزي في السرديات النسوية/  
كراس للشاعرة والناقدة ابتهاج لبيل.  
وكانت الباحثة قد القت محاضرة بهذا  
العنوان في جمعية الثقافة للجميع  
مؤخراً. وجرت مناقشتها وحظيت بكثير



## مشهدية قصائد الحاسوب

# أمي كانت تحكي للرز فينضج



داود سلمان الشويلي

بين الشعر والسينما علاقة تاريخية إن كانت هذه العلاقة هي أخذ الأول مصدرا للثاني، أو العكس، أو ما تقدمانه من جمال. وفي هذه الدراسة سأقدم قراءة تحليلية لبعض الصور التي تجمع بين المشهد السينمائي، وبين المشهد الشعري.

### مقدمات ضرورية:

١ - نحن امام شاعر له باع طويل في الكتابة الشعرية، منذ ثمانينيات القرن الماضي، وهو الشاعر الدكتور عارف الساعدي، ونصه الشعري هذا يبحث في القضايا اليومية التي له علاقة حميمة مع البشر، ولنكن دقيقين جدا، ونقول مع الانسانية جمعا.

٢ - لتحليل النص محاور عدة وطوبغرافيته معقدة، ومن هذه المحاور تحليلية وارتباطه بما هو خارجه مثل السياقات الاجتماعية والسياقات الثقافية، ومن هذين السياقين سيخضع نصنا للتحليل.

٣ - مظاهر عالم اليوم تزامم الوقت في الجريان، فهي تتسابق معه، وتريد أن تتخطاها نحو الأفضل، والأحسن. والاختراعات، والمبتكرات، الحديثة في هذا العالم باتت تتسابق فيما بينها أيضا أيهم يصل الأول ليخدم البشرية، أو الانسانية، أو يضر بها. ودخول الموبايل في حياة البشر، أو الانسانية، أصبح مثل السحر المؤثر، لأنه غير كل شيء في حياتها، حتى البشر أنفسهم قد غيرهم، ولا يهم أي إلى جهة قد تغربوا، إن كان نحو الأفضل، أو كان نحو الأسوأ، لكنهم في النهاية، قد أصابهم هذا التغير، وذلك التبدل في مقتل.

٤ - والموبايل في الزمان القديم كان يعد من كماليات المنزل عندما كان على شكل تلفون أرضي، أو موبايل صغير، ويستعمل للاتصال فقط، قبل أن يكون ضروريا، أما وقد حمل وفرة في التطبيقات البرمكية التي تقدم فعاليات كثيرة، ومتنوعة، فقد أصبح مرضا يحتاج إلى علاج ناجع، وصار جهازا خطرا على البشرية جمعا.

٥ - الشاعر الساعدي قدم نصا طويلا بعنوان (قصائد الحاسوب)، وقد قسمه إلى مقاطع شعرية قدمت بعض المسائل اليومية التي لها

عارف الساعدي

مساس مع البشر، أو لنقل بصورة دقيقة مع الانسانية، وقد اخترت المقاطع ١٨، ١٩، ٢٠، من هذا النص، وهي تتحدث عن التغيرات في حياة الانسانية التي حدثت بدخول الموبايل في حياتهم اليومية.

٦ - في هذه المقاطع الشعرية قدم الشاعر الساعدي صور على شكل مشاهد شعرية/ سينمائية مرئية من قبل بصر، وبصورة القراء لأنها هي في الأساس أستلّت من حياتهم اليومية، وسنقدم في السطور القادمة هذه المشاهد.

٧ - العاطفة القوية، والصادقة، قد ارتكز عليها الشاعر عند تقديم أفكاره المطروحة في القصيدة على شكل صور مشهدية ذات طبيعة سينمائية تحدث أمام أعيننا، أو بصيرتنا.

٨ - ان القضية التي يصدد تحليلها هي المشهدية السينمائية التي في النص إعتدادا على المشهدية الشعرية. فقلت (قصائد الحاسوب)، بالصور المشهدية، التي تعكس دور الموبايل في الحياة اليومية التي تجري أمام أعيننا في كل يوم وساعة ودقيقة، منذ أن دخل هذا الجهاز، الذي لا يعدو حجمه حجم كف يد الانسان، في حياتنا اليومية، فقد اختفت الأشياء التي كانت ضرورية لاستمرار حياتنا سريريا، وكأن في هذا الجهاز سحر مبین، أو طاقة اختفاء الأشياء، كما في القصص الشعبي. تمتاز هذه القصيدة بالبساطة التي قدمت فيها صورها، البساطة اللغوية والفكرية، وبساطة تأنيث هذه الصورة، وكذلك الوضع.

والبساطة المعينة هنا هي ضد الغموض غير المسؤول، الغموض المؤدي إلى الهروب، والغموض من أجل الغموض. البساطة هي بمعنى "السهل الممتنع".

\* المشهد الأول - اختفاء المذياع:

" المذياع المسكين / تسلل في خجلٍ منصرفاً /

وَدُعنا في صمتٍ ومضى / مرتبكاً ووديعاً".  
المذياع هذا الجهاز الذي تزئِن به الغرف في الكثير من الحالات، وبأحجامه المتنوعة، والمتعددة، فقد غادرننا لوجود بديل عنه وهو هذا الجهاز المتنقل، فلا حاجة له لأنه يقدم كل ما يقدمه من أخبار وغناء وتهليل.

\* المشهد الثاني - المصور الفوتوغرافي:

"كنا ندخل خيمته / ونرى العالم تحت زجاج الحائط / صوراً لمُشاهير كبار / فناناتٍ ورياضيين وحشد صبايا / والجدران / الجدران امتلات اضاءاً / واختنقت صورا ومرايا / يا للسحر ورائحة الايام الكسلى / ماذا حل بهذا الدكان المملوء حكايا / ماذا حل / لكي يخرج ابناء الحي / من الألبوم عرايا".

فقد حمل الموبايل تطبيقات متنوعة وعديدة، نفي بالغرض الذي كان يقدمه المصور الفوتوغرافي، إذ يمكن اتخاذه كاميرا أو يمكن أن يتخذ كاميرا فيديو او فوتوغرافية.

المشهد الثالث - المطبخ العائلي:

" كان المطبخ في زاوية البيت / يغضُ بكل النسوة / أمي كانت تحكي للرز فينضج / أما نحن الصبيان / فندخل هذا المطبخ / هذا العالم".  
هذا المطبخ قد تغيرت الممارسات، والأفعال، التي كانت تحدث فيه بدخول هذا الموبايل، فقد ترك كل شيء يحدث فيه، فلا النساء تتحدث لما يطبخه لينضج، ولا النار تطبخ الخضار، والمواد الصلبة، ليكون غداء لأهالي البيت.

المشهد الرابع - أربعة أشياء قد تغيرت:

١ - قراءة الصحف:  
(هربت من بين أيادينا الصحفُ / والكشكُ القابعُ في أول شارعنا / انطفأتْ ضحكتهُ (الطولة)).

الصحف قد غابت قراءتها من قبل الناس، كما غابت هي من بين أيدي القراء.

٢ - غير هذا الكشك مهنته:  
غير الكشك مهنته من بيع الصحف والمجلات إلى بيع النقالات والاكسسوارات والأقراص والألعاب الإلكترونية.

٣ - العمال انصرفوا، والباعة / لا حملوا صحفاً في أيديهم / لا صاحوا أبين القراءَ / ولا بالاخبار

العاجلة المجنونة قد هتفوا)).

تغير كل شيء في هذا العالم بدخول الموبايل، مثل قراءة الصحف، ومهنة الكشك، والباعة، إذ كان هذا الجهاز يقوم بما كان يقوم به هؤلاء الباعة، فكل شيء يعرض فيه، القديم، والجديد.

المشهد الخامس - الأب والموبايل:

ويمكن عد هذا المشهد الشعري/ السينمائي هو المشهد الذي يلم كل حميمية المشاهد السابقة، فهو الأكثر حميمية في العلاقات الانسانية، إذ ان تجمع شباب المنطقة في ديوان هذا الرجل، وهم يشربون القهوة، ويتحدثون بحميمية قد نال منها الموبايل ففرق هذا الشمل، فما بات هناك أي تجمع للشباب، وهم يسهرون لتداول الحديد بينهم:

((كان أبي "يرحمه الله" / يجلس في ديوانيته السمرأ / كل مساءً / يتحلّق شَيَابُ الحيّ حواليه / وتدور القهوة بين يديه / الدنيا بردُ / لكنّ الموقدُ / ممتلئٌ بدلالٍ ساخنة وحكاياتٍ / نرتشفُ القهوةَ ثانيةً / (...). صادقنا الانهارُ وكدنا أنّ نغرقَ فيها / لولا بعض الضحكاتُ / لولا (...)).

### \* النتيجة النهائية:

بعد هذه التغيرات التي أحدثتها الموبايل في حياة الناس نسال عن النتيجة التي نصل لها؟

١- "ويركض / يركض للأيام البلهاء ولا يقفُ".  
الركض في دروب الحياة المتشعبة، والتي فتحتها هذا الموبايل أمام الناس ليحصل على قوت يومه بعد أن عطل هذا الجهاز الكثير من الأعمال، والأشغال.

٢- لا شيء يثير العالم / هذا اليوم / الدنيا باردة".  
باردة من؟  
باردة من هذه المشاهد الحياتية التي تحدث كل يوم بلا حرارة، ولا تعب، ولا كد، ولا هم يحزنون كما يقال.

٣- "مذ دخل الموبايل قريتنا / مذ راح يصور ضحكتنا / والصورة تمسك لحظتنا / الصورة اسرع من رمش العين / فيما كان مصور غازي / يلتقط الصورة ثم يقول / انتظروني / والصورة تسقط دون يدين".

٤ - "المطيخ توجره النسوةُ / والمطيخ لا يعرفه الأطفالُ / لا يُطبخُ شيء في هذا / البيت / وباردة

كلُّ الأكلاتُ / الرُّبُجيء مع الطالبات".

لقد بدأ الناس يهجرون المطبخ لعدم طبخ أي شيء فيه، وذلك لوجود الطليات السريعة بواسطة الموبايل إذ تأتي سريعاً.

٥ - انتهاء الجلسات الحميمية:

((أيتها الأيام المنسيّة / أيتها السنواتُ / الدنيا بردُ يا الله / والموقد منطفيءٌ هذي / الليلةُ / والديوانيّةُ خاليّةٌ من شَيَابِ الحيّ / من يرجعني / (...). منزعجٌ في الصالة وحدي / والقهوةُ باردة)).

انطفأ بدخول الموبايل كل شيء في ديوانية الأب، لا شباب المنطقة ولا حديث مسامرة ولا موقد ولا قهوة ساخنة.

ما معنى كل ذلك إلى ماذا يشير الشاعر.. فهل معنى ذلك انحدار في ذائقة الناس إذ كانوا يحصلون على كل شيء بصعوبة مما يمنح، الناس، والأشياء، على السواء، زخماً من المودة، والحب، والارتياح بعد صعوبة الحصول على هذه الأشياء، أما بوجود الموبايل فكل شيء سهل، ويسر، الحصول عليه؟

ان الهدف الذي سدد عليه الساعدي هو ليس ذم المخترعات الحديثة بقدر ذم ما فعلته تلك المخترعات من تبسيط الحصول على كل شيء مما أدى إلى اختصار العمل، وكذلك الفاعلين، وفي ذلك الطامة الكبرى في أن الناس سيصبحون عاطلين عن العمل، وفي ذلك تفشي البطالة، والمرض والفقر.

فصاحب كشك بيع الصحف سيغادر مهنته والمصور كذلك وصانع الراديو والتلفزيون وصانع مستلزمات الطبخ، والعاملين في دور السينما. ان كل شيء يقدمه الموبايل سيغادر ناسه مهمهم فتكثر البطالة، وتفتشى الأمراض، ويصبح الناس فقراء. وكل ذلك جاء من خلال انتشار هذا الجهاز.

تساءل: ماذا سيحدث عندما ينزل إلى الأسواق جهاز الاتصال الذي اخترعته شركات الثري الأمريكي "أبلون ماسك" والمسمى "Tesla Pi" هذا العام؟ ومن تطبيقاته نقل عمل الدماغ إلى الآخرين من النظارة فيكون التفكير معلنا لهم.

\* نشرت هذه القصائد في جريدة "الشرق الأوسط" بتاريخ ١٥ / ١ / ٢٠٢٥.

## بَقَايَا أَحْلَامٍ مُبْعَثَرَةٍ

خالد الحَلَبِيّ/ مليونر - أستراليا

مَاذَا أَكْتُرُ...  
مِنْ أَنَّكَ تَبْقَى بِغُيُوبِي الْأَجْمَلَ وَالْأَبْهَرُ ؟  
مَاذَا أَكْتُرُ...  
مِنْ أَنَّكَ تُغْنِي لِحَيَاتِي الْمَطْهَرُ  
وَالْجَوْهَرُ ؟  
مَاذَا أَكْتُرُ...  
مِنْ أَنَّكَ حِينَ هُمُ يَذُرُّنِي يَغْدُو  
وَرَدُّ حَذِيقَةٍ عُمَرِي أَغْطُرُ ؟  
كَانَتْ تَسْأَلُهُ  
فِي غَنَجٍ  
وَبِلَا حَرْجٍ  
وَتَعُوذُ تَوْنُهُ  
مَاذَا تَرْجُو مِنِّي أَكْتُرُ ؟  
كَيْ لَا تَهْجُرُنِي  
وَتَهْجِي لِي شَجْنِي  
أَتَسَبَّبُ بِأَنْ مَيَاةً يَحَارَكُ مَلُحُ،  
وَمَيَاةً يَحَارَكِي سُكَّرُ ؟  
هَلْ تَذَرِي أَنِّي أَشْهُرُ  
كُلَّ مَسَاءٍ حَتَّى الْفَجْرِ  
وَقَلْبِي يَنْبُضُ مِنْ أَجْلِكَ أَكْتُرُ ؟  
كَمْ تَنْسَى يَا سَيِّدَ أَحْلَامِي،  
كَمْ تَنْسَى ؟  
أَتَسَبَّبُ بِأَنْ  
تَنْسَامِي فِي أَحْلَامِي  
عِنْدَ هَبَائِي  
مَهْمَاتِنِ حُسْنِكُ  
وَبَائِي  
حِينَ أَحْدَقُ فِي وَجْهِكَ  
أُبْصِرُ نَفْسِي  
حَاوِرَةً فِي أَمْرِي  
حَاوِرَةً فِي أَمْرِكَ  
جَاهِلَةً  
أَيْنَ سَيَّرَسُو فِي مَرْكَبِ حُبِّكَ  
مَاذَا أَكْتُرُ...؟  
ما عَادَ مَقْدُورِي أَنْ أَسْأَلَ  
مَاذَا أَكْتُرُ...؟  
فَعُيُوبِي مَا عَادَتْ تُبْصِرُ  
مَا كَانَتْ تَنْصُرُ  
مَنْ أَمَلُ تَحَشُّفُهُ  
صِرْتُ أَحْسَنَ بِأَعْمَانِي،  
حُرَّتِي يَتَفَجَّرُ  
وَبَقَايَا أَحْلَامٍ تَتَبَعَّرُ  
مَاذَا أَكْتُرُ...؟  
مَاذَا أَكْتُرُ...؟

# خدعة الفلسفة اختفاء الذات عن نفسها

ذات منظومة مختلفة) لكن اللغة كانت تمتلك المنظومة الواحدة في كل العالم( دلالة اللغة و تصميمها ر جاكندوف ن شومسكي) مثلما تحتفظ بعلاقة قوية مع السلطة ( اللغة و السلطة نورمان فيركلف) فاللغة هي في الأساس تمتلك القدرة على تحريك الذات في بنية التفكير القائمة في اللغة و الكلام، وعبر علاقة السلطة بالخطاب من ناحية و علاقة اللغة بالخطاب من ناحية ثانية فاللغة باعتبارها شكلاً من اشكال الممارسة الاجتماعية تكون ذات سلطة محتكمة على مفاصل التفكير، او بالأصح عملية التفكير التي تعمل على الذات، وتعيد الشخص في الكتابة السردية ألف عام كانت الفلسفة تعتقد إنها تواجه مسائلها و إشكالاتها مفردة، إلا حينما قامت اللغة بفورتها الألسنية ، و جاءت على يد سوسير و بيرس و بلمسلف اللسانيات لتكتشف، و تكتشف الفلسفة ، و من ورائها العالم إن أساس خدعة الفلسفة هي الخدعة التي تورط الفلاسفة و المناطقة الأقدمون بأن رهانات اللغة لا تتشابه ( أي إن اللغات

الذاتي و الاكتفاء بالذات و الاقتناع بها ، أمر ليس في متناول الجميع، بما إن الذات حينما تجد اختلافها حسب اختلاف الافراد لكن الاكراهات واحدة بعدم توفر الكفاءات المتساوية لديهم ماذا تعمل إزاء الضغوط النفسية سوى اللجوء نحو استعمال هويات مستترة و عبر تقانات مفصلة في استكناهاات الاختفاء؟ و تتخذ طرقا مستترة للاختفاء، و أشكالاً متعددة من التعددية الشخصية ، لدرجة تفقد بها عنواناتها الرئيسية كي تغدو طريقا نحو اللاحد، و هذا التشخيص يبدو في غاية الطرافة حيث يتوفر الفنان و الكاتب على وجه الخصوص على امكانية استفراف الذات، و تحديد الشخص في الكتابة السردية التي يكتبها او في وجوده ذاته، أن يتبنى اسماً مستعاراً، أو بأن يجمع بين إمكانيات ان يكون هو ذاته، و بين أنداد متنوعين كما هو حال بيسوا ( فريدناند بيسوا ١٨٨٨-١٩٣٥ شاعر و كاتب و فيلسوف برتغالي معاصر بالغ الشهرة ) وهذه الحالة لا نجدها في خاصية الكتابة الأدبية فحسب ، إنما تنصوي عملية الاختفاء لدى معظم الفلاسفة تحت ال- أنا

تلك الخدعة ، و لم يدر بخلدنا إن مصدر الخدعة هي اللغة إلا حينما أبدع ارسطو الأقيسة في المنطق الصوري، ليتبين لتفكيرنا إن لا ذنب للفلسفة إطلاقاً في هذه اللعبة التي صارت في عصر فريجه و بعده فيتغنشتاين تمثل لعبة اللغة و علاقتها بنظريات المعنى و لكن الذات تبدو غير مبرأة في حالة كونها تلعب في معنى اللغة ، إذ يمكنها أن تفعل أشياء لا تخطر ببال أحد، كما سنفهم ما قام به دافيد لوبر وتون في كتابه ( اختفاء الذات عن نفسها) عندما حاكى فلسفة بول ريكور في تأصيل فعل الذات ، في إمكانية أن تصطنع الغش و الاختفاء عن نفسها، ليس وفق مفهوم ( الآخر ) و لا وفق فلسفة ليفتياس في مفهوم ( الغيرية ) إنما في تخلي الذات عن وجودها في فاعلية ميتافيزيقا الحضور لديها بما يشبه الاختفاء عن ( نفسها) كأنها كان لوبروتون يحسب ألف حساب ليميز بين الذات العارفة في السؤال الفلسفي في تعيين عينه في ال (آخر) فقال بصد اطراء الذات و تسويغ مبررات اختفائها أمام تحديات نفسها: إن العثور على مقومات الاستقلال

عدها من كونها ظاهرة يمكنها الانشطار نحو تقانات أكثر تعرجاً ، في اللغة ، و في الهرمينيوطيقا ، لا سيما في في فلسفة بول ريكور ( الذات عينها كآخر ) و تضع العينية في مفهوم فلسفي جدلي آخر في ( الغيرية) في فلسفة ليفتياس... لكن ثمّة جهدا حادقا وراء كل معطيات الذات في الجهد الفلسفي كما عبر عنها جان فرانسوا ليوتار في الأسئلة التي طرحها في ( لماذا نتفلسف؟) متصوراً إن تأويل الذات لحركة تجليها أو إختفائها تقع في صلب خدعة الفلسفة ، فكما يذكرنا المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا الذي قام بدراسته جان غراندان في إن التقاء الفلسفة باللغة هو ضرب من خداد اللغة للفلسفة ، أي إن من تقوم بالخدعة في وسيلة التفلسف ليست الذات ، إنما اللغة ، لنضرب على ذلك مثلاً قديما منذ بداية التفلسف عند الإغريق في المثال المعروف لدينا في مسألة وهم الحركة التي برهن عليها زينون الإيلي، إذ لمحت تلك المسألة بين العداء خيل و السلحفاة إن الخدعة كانت فلسفية مائة بالمائة ، لدرجة انطلت علينا جميعا

عدها من كونها ظاهرة يمكنها الانشطار نحو تقانات أكثر تعرجاً ، في اللغة ، و في الهرمينيوطيقا ، لا سيما في في فلسفة بول ريكور ( الذات عينها كآخر ) و تضع العينية في مفهوم فلسفي جدلي آخر في ( الغيرية) في فلسفة ليفتياس... لكن ثمّة جهدا حادقا وراء كل معطيات الذات في الجهد الفلسفي كما عبر عنها جان فرانسوا ليوتار في الأسئلة التي طرحها في ( لماذا نتفلسف؟) متصوراً إن تأويل الذات لحركة تجليها أو إختفائها تقع في صلب خدعة الفلسفة ، فكما يذكرنا المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا الذي قام بدراسته جان غراندان في إن التقاء الفلسفة باللغة هو ضرب من خداد اللغة للفلسفة ، أي إن من تقوم بالخدعة في وسيلة التفلسف ليست الذات ، إنما اللغة ، لنضرب على ذلك مثلاً قديما منذ بداية التفلسف عند الإغريق في المثال المعروف لدينا في مسألة وهم الحركة التي برهن عليها زينون الإيلي، إذ لمحت تلك المسألة بين العداء خيل و السلحفاة إن الخدعة كانت فلسفية مائة بالمائة ، لدرجة انطلت علينا جميعا

عبد الغفار العطوي

تحدث الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط ( ١٧٢٧ - ١٨٠٤) عن الفلسفة بقوله إننا لا نعلم الفلسفة ، بل نعلم كيف نتفلسف، لأن الفلسفة هي حقل معرفي مستقل عنا، و تعلمنا منصّب على كيفية ان نتفلسف، أي كيف نصوغ السؤال الفلسفي؟ و هذا يعني إننا نتجه لمُصدرين من مصادر التفلسف نعتمد عليهما في الإجابة على ذلك السؤال المحير لم نتفلسف؟ بالمصدران هما الذات التي يحق لها التفلسف بشتى ميولها الفكرية منذ أن أوجد رينيه ديكارت (انظر ديكارت مقدمة قصيرة جدا توم سوريل على سبيل المثال) في الفصل بين العقل و الجسد و قبله بين الشك واليقين) لها مفهوم الكوجيتو ليجعلها قائمة في الوجود الاستمولوجي معزل عن الفلسفة ، و اتخذت لها سرباً في فلسفة الذات، و لتشهد على يد فلاسفة الذات تنويعاً مستقلاً بدأ من نيتشه، لكن الذات كقوام فاعل في مسار الفلسفة الغربية الحديثة التقت بتقانات الفينومينولوجيا التي

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

هذي سلاسلنا..  
وهذا الطريق

عبد النعمم الإسم

قبل نيف وألفي عام شاء سبارتاكوس أن يوحد كلمة الخبز والبحرية في هتاف واحد ضد الجلادين من بُغاة الرومان فوجد خلفه صفا طويلا من العبيد يسد عين الشمس، وكان يقول لهم: هذه سلاسلكم وهذا الطريق. أما كارل ماركس فقد صاغها ببضع كلمات مدوية وصحيحة تماما: لا يفسر الكادحون حين يتمردون على مستغليهم غير أغلالهم.

ولم يكن لتطفئ هذه الشعلة هزيمة العبيد في تلك المعركة وإعدام قائدهم وملهمهم، فقد اتصلت حركة التمرد باعتصامات الخبز والحرية في فرنسا وروسيا والهند والشرق المدفع وكل العالم، وعبدت الطريق إلى الحرية، وسجل زعيم المحرومين روبيسير وقائد البحارة ماتيوشينكو وملهم الاضرابات السلمية غاندي والمحارب الأسطورة ضد الابائبد نلسون مانديلا، ودعاة كثيرون أن الطريق للوصول إلى الحزب هو طريق الحرية، وأن تحقيق الحرية بكسر الأغلال، وهكذا، انخرطت الجموع في عصاياتها حيث بدأت المعادلة تصوب نفسها، على الرغم من محاولات المستبدين الجدد أن يعيدوا الاعتبار إلى النداء الهتلي العتيق: "احشوا ادمغتهم بالشعارات سيكفون عن المطالبة بالممنوعات".

\*

قالوا:

"كل شيء يصبح جميلاً عندما نريد أن يكون جميلاً. نحن أسياد أقدارنا".

جيفارا

عينكاوا تحتفي  
باللغة السريانية

متابعة – طريق الشعب

أقامت المديرية العامة للثقافة السريانية في عينكاوا، الخميس الماضي، حفل احتفاء باللغة السريانية، وذلك في مناسبة اليوم الدولي للغة الأم ٢١ شباط.

الحفل الذي أقيم على قاعة "متحف التراث السرياني" في عينكاوا، تضمن فعاليات غنائية ومغسيلية تُعرّف بتاريخ اللغة، شارك فيها تلاميذ مدارس.

وفي حديث صحفي، قال مدير "مدرسة اربائيلو" السريانية سعد بويلا، أن هذا الحفل أقيم لدعم تعليم اللغة السريانية في المدارس، آملا أن يجري إحياء هذه اللغة وتطويرها. فيما قال مدير عام التعليم السرياني نزار حنا، أن "اللغة السريانية كانت في الماضي لغة العلم والمعرفة إلى أن ظهرت اللغة العربية، وهناك مؤلفات علمية بالسريانية تحولت إلى اليونانية، إضافة إلى مؤلفات العلماء السريان التي تحولت إلى العربية".

وأوضح أن "اللغة السريانية بالنسبة لنا مرتبطة بالديانة المسيحية، وهناك مناطق كثيرة لا تزال تتحدث بها"، مشيرا إلى انه "بعد مرور أكثر من قرن على تأسيس الدولة العراقية، كنا نأمل تجديد هذه اللغة وترسيخها بين أبناء شعبنا، لكن بسبب الظروف السياسية والاقتصادية أصبحت تنقل وصارت لغة مناطقية".

ولفت حنا إلى انه "بعد انتفاضة عام ١٩٩١ أسسنا مديرية التعليم السرياني وفتحنا عشرات المدارس باللغة السريانية. كما نظمنا دورات لتعليم اللغة في محافظات كردستان، سعيا إلى إيصالها لشعبنا".



## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

Fast, Easy &amp; Secure

07742611408

Zain CASH

07814119461



دعوة

تتشرف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي  
بدعوتكم إلى حضور مجلس استنكارالرفيق الراحل الدكتور مكرم الطالاباني  
الشخصية الوطنية والديمقراطية، العراقية والكرديةيقام الاستنكار في الساعة الخامسة عصر يوم الاثنين  
24 شباط 2025على قاعة جمعية المهندسين العراقية - برك السعدون  
(بالقرب من ساحة الأندلس) - بغداد

## في اتحاد الأدباء العراقيين

## احتفاء بالشاعر شوقي عبد الأمير

متابعة – طريق الشعب



شوقي عبد الأمير (إلى اليسار) وعمر السراي

كتاب، إضافة إلى مسرح ومتحف كبيرين، وقاعات تُقام فيها ندوات كبرى لتعليم اللغة العربية وإشاعتها في فرنسا.

وقال مضيافا: "تم اختياري لأمثل العرب جميعاً. وعليّ تأدية دوري كمثقف عربي، وهناك أنشطة خاصة بالعراق منها انجازنا فيلما وثائقيا كبيرا خاصا بكنوز العراق وحضارته. كما اشتغلنا لانتاج عمل فني هو عبارة عن لعبة الكترونية خاصة بالأطفال، تُبين أن بغداد هي دينة السلام. فضلا عن ذلك نظمنا نشاطات خاصة بالعالم العربي عموماً في المعهد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنتاج الإبداعي والفني والفكري".

المحتفى به قرأ قصائد حملت عناوين "قال أبي الفلاح"، "مزمور الأنثى"، "منذ باخوسا"، "تلاوة"، "يا جلال العشق" وقصائد أخرى توزعت بين النثر والتفعيلة، واستحضرت الوطن والحبية، واستعادت مجد الإنسان عاشقاً ومتمرداً ومؤمناً بالحبية.

وتحدث عبد الأمير عن تجربته في معهد العالم العربي في باريس، مبينا أن هذا المعهد الذي تأسس قبل ٤٠ عاما، هو المؤسسة الوحيدة في العالم التي تهتم في التعريف بالنتاج الثقافي والإبداعي العربي، وأن مقره يقع في موقع مهم وحيوي، وفيه مكتبة كبرى تضم مائة ألف

احتفى الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الخميس الماضي، بالشاعر شوقي عبد الأمير، المدير العام لمعهد العالم العربي في باريس، والذي تحدث عن تجربته الإبداعية وقرأ منتخبات من قصائده في جلسة حضرها جمع كبير من الأدباء والمثقفين. أدار الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي، الذي قدم السيرة الذاتية للمحتفى به. وعزج على تجاربه الإبداعية في الشعر والثقافة والسلك الدبلوماسي الذي عمل فيه فترات طويلة. كما ألقى الضوء على مؤلفاته الشعرية العديدة.

المحتفى به قرأ قصائد حملت عناوين "قال أبي الفلاح"، "مزمور الأنثى"، "منذ باخوسا"، "تلاوة"، "يا جلال العشق" وقصائد أخرى توزعت بين النثر والتفعيلة، واستحضرت الوطن والحبية، واستعادت مجد الإنسان عاشقاً ومتمرداً ومؤمناً بالحبية.

وتحدث عبد الأمير عن تجربته في معهد العالم العربي في باريس، مبينا أن هذا المعهد الذي تأسس قبل ٤٠ عاما، هو المؤسسة الوحيدة في العالم التي تهتم في التعريف بالنتاج الثقافي والإبداعي العربي، وأن مقره يقع في موقع مهم وحيوي، وفيه مكتبة كبرى تضم مائة ألف

## يوميات

• يُنظم الاتحاد العام للأدباء والكتاب وجمعية الموسيقيين العراقيين، غدا الاثنين، حفل استنكار للفنان الراحل كوكب حمزة، يتضمن كلمات وشهادات بحق الفقيه، فضلا عن حفل موسيقي تُقدم فيه فرقة الجمعية أبرز أغنياته.

الحفل الذي من المقرر أن يديره الشاعر حسين المخزومي، يبدأ في الساعة ٥ مساء على "قاعة أبي نؤاس" في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يستذكر الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد الثلاثاء، الفنان الراحل طعمة التميمي، في جلسة يحضرها أبنائه الفنانون إلى جانب جمع من جمهوره ومحبيه. الجلسة التي سديرها الناقد د. صالح الصحن، تبدأ في الساعة ٥ مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

## جامعة البصرة

## تحتفي بالملحن طارق شعبان



متابعة – طريق الشعب

احتفى المركز الثقافي في جامعة البصرة، أخيرا، بالملحن البصري طارق شعبان، تقديرا لمسيرته الفنية الممتدة لأكثر من ٥٠ عاما، قدم خلالها ألبانا لمطربين عراقيين بارزين.

جلسة الاحتفاء التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين والفنانين والأكاديميين والطلبة، استهلها شعبان بالحديث عن مسيرته الفنية، وعن أبرز الألحان التي قدمها، ومنها أغنية "قمرهن" لرياض أحمد، و"غصبا عليها الروح جابتني اشوفك" لياس خضر، و"تلاكتنا" لسامي كمال، و"حيننا" لصباح السهل، و"المراية" لغادة سالم، و"هوى عيونك" لستار جبار، فضلا عن أكثر من ١٢ لوحة موسيقية شعبية قُدمت داخل البلاد وخارجها.

من جانبه، تحدث الأستاذ في كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة د. ناصر هاشم، عن شعبان بوصفه من رموز التلحين في البصرة، وأحد أبرز ملحني البلاد، مشيرا إلى أن عطائه الفني بدأ منذ ستينيات القرن الماضي واستمر حتى اليوم "حيث قدم ألبانا لأسماء كبيرة مثل رياض أحمد، ياس خضر، عبد الرحمن علي، قاسم إسماعيل وغادة سالم، إلى جانب تدريسه الموسيقى في كلية ومعهد الفنون الجميلة، ما جعله علامة فارقة في المشهد الموسيقي العراقي".

وفي سياق الجلسة، أدى شعبان باقة من ألبانه، فيما قدمت "فرقة تراث البصرة" الموسيقية، فقررة غنائية – موسيقية احتفاء بشعبان.

## خليل فاضل خليل:

## الدراما العراقية عجلة دوّارة

متابعة – طريق الشعب



رأى الفنان خليل فاضل خليل أن الدراما العراقية "عجلة دوّارة". معرباً عن أمله في أن تتحرك هذه العجلة بإيجابية من خلال فنونها وأفكارها المستقبلية، بما يحقق إعجاب الجمهور.

وقال في حديث صحفي أن مشاركته الوحيدة في الموسم

الدرامي الرمضاني المقبل ستكون في مسلسل "العشرين"، إلى جانب الفنانة آلاء حسين. وذلك بعد نجاحهما في مسلسل "العشرة". وأوضح خليل أن العمل الجديد يقدم قصصا متنوعة، معربا عن أمله في أن يحظى العمل بإعجاب الجمهور. وأضاف قوله أن المسلسل يتكون من عشرين حلقة، تتميز كل واحدة منها بقصة مختلفة عن الأخرى، ما يضيف عليها تنوعا، وبالتالي سيتشوق المشاهد لمتابعتها.

## صباح المندلاوي في اتحاد الأدباء

## «قراءة في منجز رواد المسرح العراقي»

متابعة – طريق الشعب



صباح المندلاوي (إلى اليسار) ود. علاء كريم

كتبها، وجينها كان في الصف الثاني في أكاديمية الفنون الجميلة. وقد حملت عنوان "البخيل"، مشيرا إلى ان لأساتذة المسرح في الأكاديمية دورا في تطوير

المتداول عبر أفق المستقبل". وفي مفتتح حديثه، استعرض المندلاوي بداياته المسرحية في مدينته مندلي. فيما استذكر أول مسرحية

ضيف بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الثلاثاء الماضي، الباحث المسرحي صباح المندلاوي، الذي تحدث في جلسة عنوانها "قراءة في منجز رواد المسرح العراقي"، بحضور نخبة من الأدباء والمسرحيين. أدار الجلسة التي احتضنتها قاعة

الجواهري في مقر الاتحاد، د.علاء كريم. واستهلها بالقول أن "المسرح ذاكرة تنفتح على كثير من الاشتغالات. وقد ترتبط ببنية الخطاب المعرفي